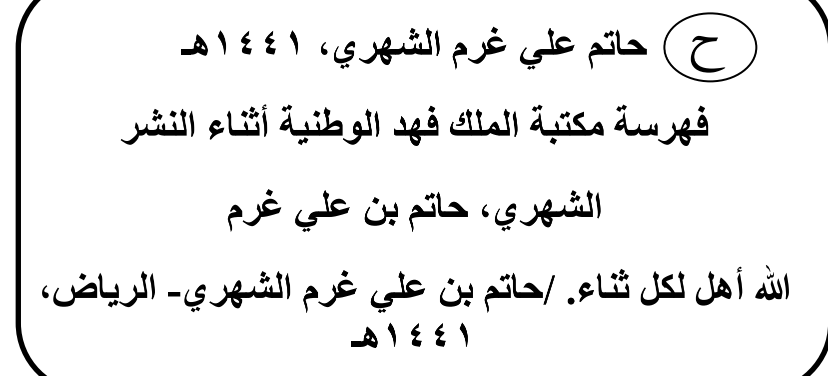
الله أهل لكل ثناء

حاتم الشهري


ح حاتم علي غرم الشهري، ١٤٤١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشهري، حاتم بن علي غرم

الله أهل لكل ثناء. /حاتم بن علي غرم الشهري- الرياض، ١٤٤١هـ

١٤٩ص؛ ١٧× ٢٤ سم

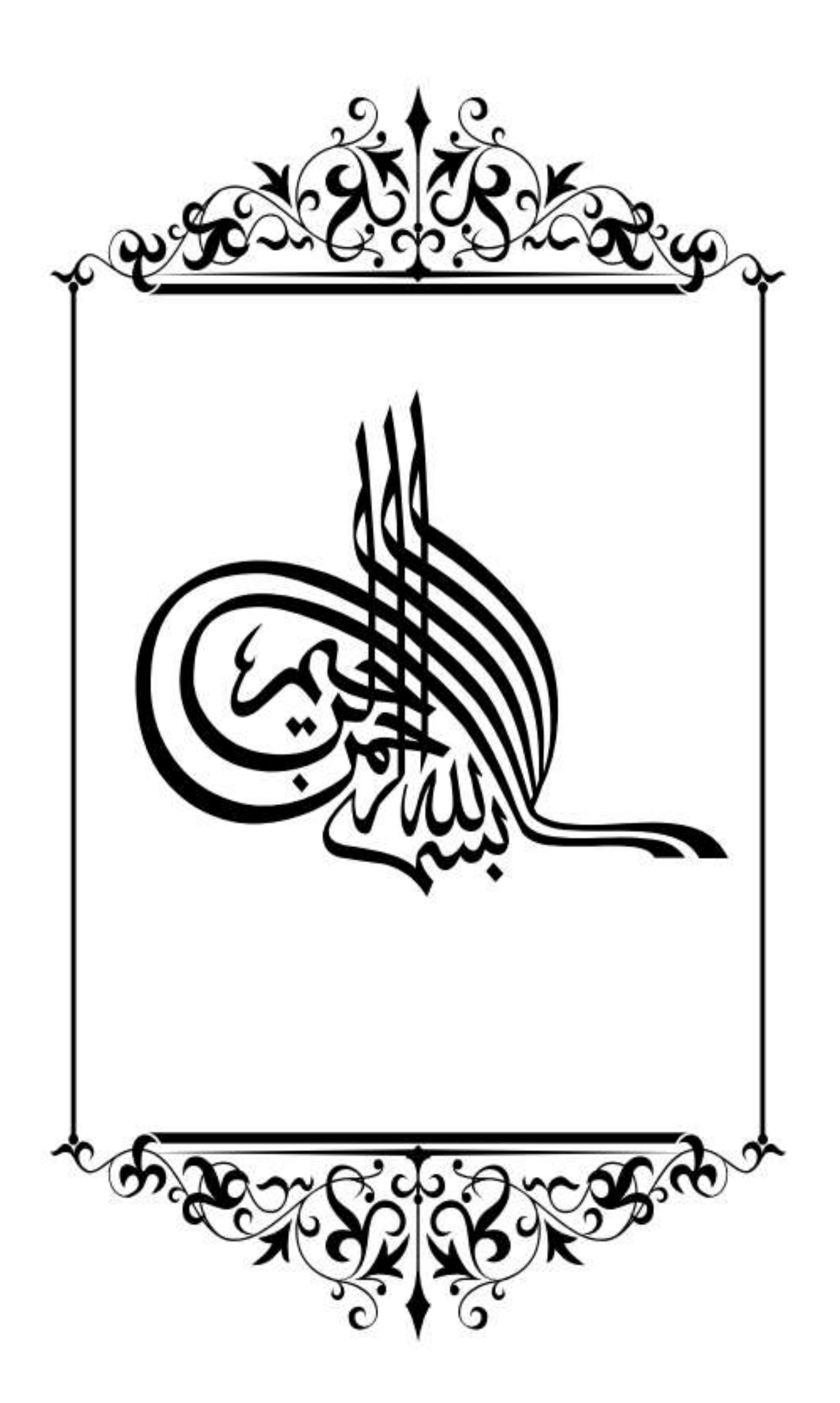
١- الشعر الإسلامي ٢- الشعر العربي – السعودية أ. العنوان

ديوي ٨١١.٩٥٣١٠٦٢ ١٠٦٦٩/ ١٤٤١

رقم الإيداع: ١٠٦٦٩/ ١٤٤١

ردمك: ٠- ٤٤٨٣ – ٠٣ – ٦٠٣ – ٩٧٨




بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد الله أهل الفضل والجود، الموجود قبل وجود الوجود، المتنزه عن صاحبة ومولود، الذي تُسبح له من خِيفته الرعود، وتخر له النواصي بالسجود المرسل خير البشر علىٰ الوجود، محمد بن عبدالله وجه السعود، صاحب المقام المحمود واللواء المعقود والحوض المورود ﷺ، ما أخضر عود وتمايل البان الأملود، وسارت الركاب القود وبعد:

فمن محاسن جائحة كورونا أنها جعلتني التفت إلىٰ قماطري القديمة، وأضابيري العتيقة لأجد بينها درة مركونة علىٰ الرف تنظر إليَّ من طرف خفي؛ وكأن لسان حالها يقول أخرجني من بئر الظلمات إلىٰ فناء النور، فكان أن توكلت علىٰ الله وشمّرت عن ساعديّ الجد، وبدأت في المراجعة والحذف والإضافة. وأصل هذا الكتاب تبع لكتابي الأول (**تحفة الزمان في مدح سيد ولد عدنان** ﷺ) فإني لما أخرجته ألحّت عليَّ

أمي –حفظها الله– أن أخرج كتابا عن الله عَزَّوَجَلَّ فتقاعست، ولما أكثرت الطلب جمعته ثم تركته أكثر من عشرة سنوات لكثرة الصوارف.

وهأنا اليوم أخرج هذا الكتاب الذي أسأل الله أن يكون شفيعا لي يوم القيامة، وقد كان منهاجي فيه أن أجمع قصائد في الرحاب الإلهي علىٰ اختلاف أنواعها، وأن أرتبها ترتيبا أبجديا حتىٰ أعوزتني المصادر ببعض الحروف كالخاء والذال والشين؛ ولكن الله يسر فوجدت بعض الحروف، وأما حرفي (الشين والذال) فإني استكتبت الشعراء وقد زودوني مشكورين ببعض القصائد فانتقيت منها الأجود، وأتممت الكتاب بفضل من الله؛ فإن كان هناك من إحسان فمن الله، وإن كان هناك من تقصير فمن نفسي والشيطان، والله من وراء القصد.

حاتم الشهري

٢٣/ ١٠/ ١٤٤١

الرياض

إهداء

إلىٰ أمي الغالية..

منكِ وإليكِ هذا الكتاب..

حرف الألف

قال يحيىٰ الصرصري(١):

ألا لله تحقيـــــــق الثنـــــــاءِ	هــو المحمـود في حسـن العطـاءِ
إلـــه واحـــدُ صـــمدُ كـــريمُ	قــديم المجــد في عــز البقــاء
أتـوب اليـوم مـن جـدي وهزلـي	ومـا كسـبت يـداي مـن الخطـاء
أؤمــل عفــوه لقــديم جرمــي	وأرجــوه النجــاة مــن الشــقاء
إذا مــا العبــد آب إليــه يومًــا	فيــدعوه وأخلــص في الــدعاء
أجــاب دعــاءه ويفيــد عفــوًا	ورضـــوانا لـــه يـــوم اللقـــاء

[**ديوان الصرصري**: ٤٠-٤١]

---

(١) يحيىٰ بن يوسف بن يحيىٰ بن منصور بن المعمر بن عبدالسلام الأنصاري الصرصري ولد عام ٥٥٨هـ، وهو كما يقول ابن رجب: (كان صالحًا قدوة عظيم الاجتهاد، عفيفًا، صبورًا، قنوعًا، محبًا لطريقة الفقراء)، وتوفي سنة ٦٥٦هـ راجع الذيل علىٰ طبقات الحنابلة ٢/ ٢٦٢، الأعلام ٨/ ١٧٧.

وقال محمد بن علي عجلان[(١)]:

رب رحمـــاك إننـــا ضـــعفاء ... ولنـــا فيـــك يـــا رحـــيم رجـــاء

فلأنــت الــبر الجــواد المعــافي ... وأياديـــك بالعطـــاء ســـحاء

ولانــت الــرب القــدير و إنــا ... لعبيـــد وأرضـــنا و الســـماء

والوجـود الكبيـر و العـالم الرحـ ... ـب مطيـع فأصـنع بـه مـا تشـاء

مـالنــا طاقــة إذا مــا تجليــ ... ــت علينـــا وكلنـــا خطـــاء

رب فـالطف بنـا ولـو عظـم الذنـ ... ــب فإنـــا لعفـــوك الفقـــراء

[حُداء المسيرة: ٢٥٥]

---

(١) محمد علي عجلان من شعراء اليمن ولد عام ١٣٦٦هـ، تربىٰ في أسرته العريقة واشتغل بطلب العلم علىٰ طريقة الحلقات والأربطة في بلده، وفي مكة المكرمة. له نشاطات متعددة إلىٰ جانب عمله الرسمي، وله عدة بحوث ومحاضرات. راجع معجم البابطين: ٥/ ٤٢.

وقال عارف الشيخ عبدالله الحسن[١]:

إلهـــي هـــذه الـــدنيا بســـاطٌ — بـــأمرك ســـوف يطويـــه الفنـــاءُ

وأمـــرك نافـــذ في الكـــون طـــرا — فلـــيس يكـــون إلا مـــا تشـــاء

لـــذاك فصـــالح الأعمـــال ينجـــي — وأمّـــا غيـــره فهـــو الهـــراء

لقـد تعـس الـذي أضـحىٰ طموعـًا — فغايـــة مـــا تمنـــاه هبـــاء

ســـعيدٌ مـــن غـــدا بـــرّا قنوعـــا — ولـــم يغـــرره مـــن دنيـــا رواء

فـــراح يعـــدد الأيـــام عـــدا — يشـــوقه مـــن الأخـــرىٰ اللقـــاء

إلهـــي فـــارحمنّ أوار قلبـــي — إلهـــي قـــد ظمئـــت و أنـــت مـــاء

[**اللهم إني إليك أتضرع**: ٤٠-٤١]

---

(١) عارف الشيخ عبدالله الحسن، ولد في دبي عام ١٩٥٢، خريج كلية الشريعة و القانون – جامعة الأزهر ١٩٧٧، عمل مدرسًا، فمديرًا للمعهد الديني بدبي، ثم عضوًا فنيًا في إدارة المناهج، ثم رئيسًا لقسم الامتحانات في ديوان الوزارة، ثم مديرًا لإدارة التقويم والامتحانات، ومقررًا للجنة معادلات الشهادات، وما يزال، له أكثر من خمسة دواوين، وأكثر من ثمانية مؤلفات. راجع معجم البابطين: (٢ / ٢٦).

وقال محمود الجابي[١]:

إذا ضــاق الخنــاق وداهمتنــي ... صـروف الـدهر وانقطـع الرجـاءُ

دعــوت الله في علنــي وســري ... فأجلىٰ الصبح ما حمل المساءُ

وثقـت بحولـه عـن كـل حـول ... كـريم العفـو يفعـل مـا يشـاءُ

وكــل الخلــق مفتقــر إليــه ... وفي دفـع المصـائب هـم سـواءُ

ومــن أفضــىٰ بحاجتــه ذلــيلا ... لغيــر الله حــل بــه العمــاءُ

فــرزق المــرء مصــروف إليــه ... بــأمر الله والــدنيا هبــاءُ

ومـا في الأرض مـن يحيـا جزافـا ... وســر الكــون تعلنــه الســماءُ

فيــوم الأرض يعقبــه رحيــل ... وبــدء الخلــق يتبعــه الفنــاءُ

فثــق بــالله وهــو بنــا حفــي ... ولا يفنــي خزائنــه العطــاءُ

[**ابتهالات**: ٥٠]

---

(١) محمود بن محمد بن قاسم الباجي لقبًا، القيرواني مولدًا ونسبا: قاضٍ أديب له شعر ولد عام ١٣٢٤هـ انقطع إلىٰ العلم والخطابة، والصحافة وكان واسع الصدر حسن المحاضرة. توفي سنة ١٤٠٧هـ راجع ذيل الأعلام ١/ ٢٠٦.

حرف الباء

قال عبدالرحيم البرعي[(١)]:

أغيب وذو اللطائف لا يغيبُ	وأرجوه رجاءً لا يخيبُ
وأسأله السلامة من زمانٍ	بُليت به نوائبه تشيب
وأُنزل حاجتي في كل حالٍ	إلىٰ من تطمئن به القلوب
ولا أرجو سواه إذا دهاني	زمانُ الجور والجار المريب
فكم لله من تدبير أمرٍ	طوته عن المشاهدة الغيوب
وكم في الغيب من تيسير عسرٍ	ومن تفريج نائبة تنوب
ومن كرمٍ ومن لطفٍ خفيّ	ومن فرجٍ تزول به الكروب
وما لي غير باب الله بابٌ	ولا مولىٰ سواه ولا حبيب
كريمٌ منعمٌ برٌ لطيفٌ	جميل الستر للداعي مجيبُ
حليمٌ لا يعاجل بالخطايا	رحيمٌ غيثُ رحمته يصوب
هو الرحمن حولي واعتصامي	به و إليه مبتهلاً أنيب
فيا ديّان يوم الدين فرّج	هموماً في الفؤاد لها دبيب

(١) عبدالرحيم بن أحمد بن علي البرعي اليماني الصوفي لم تفدنا المصادر بتاريخ ولادته لكن وفاته سنة ٨٠٢هـ علىٰ أصح الأقوال أفتىٰ ودرّس راجع الأعلام للزركلي ٣/ ٣٤٣ وهدية العارفين ١/ ٥٥٩ .

وصل حبلي بحبل رضاك وانظر إلـيّ وتـب علـيّ عسـىٰ أنـوب

وألهمني لـذكرك طـول عمـري فـإن بـذكرك الـدنيا تطيـب

فظنـي فيـك يـا سـندي جميـلٌ ومرعـىٰ ذود آمـالي خصـيب

وصـلِّ علـىٰ النبـي وآلـه مـا تـرنّم في الأراك العنـدليب

قال أحمد السمره[1]:

يا رب أصبحت لا شدوٌ ولا طربُ   جـد بالضـياء فروحـي مظلـمٌ تعـبُ

سرىٰ الهـوىٰ بجناحي نحـو ظلمته   إن الطريـق إلـىٰ الأنـوار مضـطرب

النـــور أم رءوم مـــا جفـــت ولـــدا   وهـل تضـن بنـور السـائر الـدرب ؟

النـــور يـــارب يـــأبىٰ أن يـــواكبني   لأن ليـل الهـوىٰ في الـنفس مرتهـب

فهـل إلـىٰ واحـة الغفـران لـي قـبس   فيجتلينـي بهـا الريحـان والقضـب

علّـي أرىٰ في حلاهـا عطـف أصـرة   نهـر السـماوات فيهـا راح ينسـكب

يـارب هـذا الرضـا نـوري ومتكـأي   ولـي برحـب سـناه الحـور والعنـب

النور نورك يسعىٰ في الوجـود هـدىٰ   لكننـي لـم أزل في الليـل أحتجـب

[قصائد إسلامية: ٣٦]

---

(١) أحمد بن علي السمرة. ولد في مدينة الإسكندرية عام ١٣٢٢هـ وفيها قضىٰ عمره وبها توفي عام ١٤١٢هـ، درس في كلية الحقوق (جامعة الإسكندرية) ولم يكمل دراسته، واشتغل موظفًا بمحافظة الإسكندرية. له ديوانان ومسرحيتان شعريتان. راجع معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين ١٩و٢٠: ٢/ ١٤٨.

قال محمد الهادي عبدالعزيز[1]:

إلهـــي عليـــك توكـــل قلبـــي	ومنـــك رجـــائي وقـــوة حبـــي
ومنـــك ســـديد للمقـــال إذا مـــا	أقـــول فنـــورك يـــارب حســـبي
تحقـــق منـــك الرجـــاء فحمـــدا	وشـكرا علـىٰ كـل أفضـال ربـي
ســـألتك يـــارب رشـــدا ورحمـــا	لكـــل العبـــاد بشـــرق وغـــرب
فإنـــا جميعـــا بـــأمرك جئنـــا	بـــروح وحيـــد بعثـــت بـــترب
وإني إلهـــىٰ بنـــورك أمضـــي	ومهمـــا بلغـــت فأنـــت المربـــي
إذا مـــا ســـبحت بملـــك الخيـــال	فنـــور الجـــلال ينـــور دربـــي
أروح وأغـــدو وأســـري بروحـــي	إلـىٰ كـل نجـم وشـمس وشـهب
وأمعـــن فيهـــا بقلـــب بصـــير	بكـــل أنـــاة بوجـــد المحـــب
أرىٰ في الوجـــود أعاجيـــب خلـــق	غـــلاظ دقـــاق لهـــا حلـــو جـــذب
ملايـــين ليســـت تحـــاط بحصـــر	ضـــياء الحقيقـــة في كـــل قلـــب

---

(١)محمد الهادي عبدالعزيز الشربلتي ولد في القاهرة عام ١٣٢٨هـ وتوفي بها عام ١٤٠٤هـ. دخل الكتّاب ثم حصّل جانبًا من التعليم الأولي حتىٰ نال شهادة الابتدائية القديمة. له ديوان بعنوان (قبس من النور) وقد نشره علىٰ نفقته الخاصة. راجع معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين ١٩ و٢٠: ١٦/ ٦٤٩.

يشـد القلـوب بحـب و صـمت   جمـال وحسـن بـلا أي عيـب

كـأن الصـموت قـؤول فصـيح   يقـول بفخـر أنـا صـنع ربـي

أنـا صـنع رب علـيم خبيـر   ينيـر سـناه بعينـي و قلبـي

أرىٰ في الوجـود أعاجيـب خلـق   ترينـا الحقيقـة في كـل صـوب

وأعجـب ممـن تنـاءىٰ بجنـب   ونـور الشـموس علىٰ كـل جنـب

يقولـون أيـن الحقيقـة ريبـا   ليقضـوا الحيـاة بكفـر وريـب

كـأن الوجـود بغيـر إلـه   وكتـب الإلـه مجـال لكـذب

كـأن علـوم الحيـاة اسـتطاعت   وصـولا لإيجـاد روح وقلـب

علمـت الحقيقـة لسـت أبـاهي   بـأمر مشـاع ببعـد و قـرب

يـراه صـغار يـراه كبـار   وعنـه الجهالـة بالجهـل تنبـي

وهـذا كتـاب الحقيقـة فينـا   ومنـه سـرب في الورىٰ خيـر كتـب

ومـن غيـر كتـب ومـن غيـر بحـث   ومـن غيـر شـك ومـن غيـر ريـب

فنـور الإلـه بكـل الوجـود   يرينـا الحقيقـة في كـل لـب

ودقـة صـنع الخلائـق آي   علىٰ أنهـا صـنع عـلام غيـب

كفانـا إذا مـن هـراء وسـخف   وتضـييع عمـر بلهـو ولعـب

وهيـا نعـش في رحـاب إلـه   غفـور ذنـوب وقابـل تـوب

أنتظـــر أن يظهـــر الإلـــه ذاتـــا فحاشـــا لربـــي وحاشـــا لربـــي

تجلـــىٰ الإلـــه بإعجـــاز خلـــق وإرســـال رســـل وعلـــم وطـــب

وأجـــزل بـــالرزق للمـــؤمنين وللكـــافرين بجـــدب وخصـــب

فمـــن شـــاء رشـــدا فينـــا ضـــياء كتـــاب مضـــيء لفكـــر وكتـــب

وفينـــا رســـول إلـــىٰ الرشـــد يهـــدي منـــار منيـــر ليعـــدو وقـــرب

عليـــه صـــلاة الإلـــه دوامـــا ومـــن كـــل قلـــب وفيٍّ محـــب

[قبس من النور: ٨-٩]

وقال محمد ضياء الدين الصابوني[١]:

ربـــاه أرشــدني لــنهج صــوابِ	أولسـت يـا مـولاي بـالتواب؟
بيـديك ناصـيتي و تفعـل مـا تشـا	أبـدا، وأنـت مسـببُ الأسـباب
ربـــاه إنـــك عـــالم بســريرتي	وبمـا جنتـه يـداي مـن أوصـاب
ربـاه ألهمنـا السـداد و كـن لنـا	عونـًا و جنبنـا أذىٰ الأصـحاب
إني نزلـت في رحابـك خـالقي	وحططـت في بـاب الكـريم ركـابي
هبنا مـن الإحسـان مـن فـيض النـدىٰ	عـذنا بعفـوك مـن ألـيم عـذاب
جـد يـا إلهـي بالجميـل تكرمـا	إن الجميـل عطيـةٌ الوهـاب
ربـاه جئتـك والـذنوب تحـيط بـي	وكمـا تحـف العـين بالأهـداب
مـالي سـواك، ومـن ألـوذ ببابـه ؟	ضيّعت عمـري في الهـوىٰ وشـبابي
وأتيـتُ والأوزار تثقـل كـاهلي	والـذنب مـلء جـوانحي واهـابي
فـإذا عفـوت فأنـت أكـرم مـنعم	فـارحم بفضـلك شـقوتي وعـذابي
ربـاه إنـك فـاتح ومنـور	فـافتح علينـا واهـدنا لمتـاب

(١) محمد ضياء الصابوني ولد عام ١٩٢٦ في مدينة حلب نشر شعره في الصحف والمجلات العربية حصل علىٰ جوائز من بنجلاديش، والهند، ونادي أبها الثقافي، ونادي مكة، ونادي المدينة المنورة. ممن كتبوا عنه: علي الطنطاوي، وعمر بهاء الدين الأميري، وغيرهم كثير. راجع (معجم البابطين: ٤/ ٤٦٨).

يـا ليتنـي أحظـىٰ بعفـوك سـيدي كيمـا أحقـق منيتـي ورغـابي

فـافتح لنـا أبـواب جـودك واهـدنا سـبل الهـدىٰ يـا فـاتح الأبـواب

حسـبي رضـاك فأنـت أكـرم مرتجـىٰ للمتقـىٰ الأوّاب حسـن مـآب

[نشيد الإيمان: ١٦٩ -١٧١]

قال حاتم بن أحمد الجديبا[1]:

متـــأمّلاً ... يتلـــو الســـكون مواهبـــه ويشيد من صمت المقام مناصبه
نَخَــبُ الصـــلاح مُعَــرَّشٌ كالضـــوء في آرائهِ ... والطهر يعرف صاحبه

***

ينتصّــــت المعنــــىٰ علــــىٰ خطراتــــه كغثاثــةِ فــوق الســطور مشــاغبة
والوسوســـــات تَقّوَقَّعَــــتْ أفلاكهـــــا أجــراس منطقهــا تولّــتْ ناضبــة
مـــا عــــاد يمنحهـــا الجـــدال ملاعبًـــا فتهشّــمتْ كالأمنيــات الســالبة

***

صمتٌ نقيُّ الشأن ... يبني خلوةً بتحالف التقوىٰ، ورَدَمِ العائبة
فبدا المكان حمامةً بيضـاء ... لـم يُبْصِـرُ نفـوذُ الغـيم فيهـا شـائبة

***

في سمته ... سرُّ (المدارج) طازجٌ يتحسّـــس اســتعداده، وقوالبــه
وكأنّمــا وهــج (الجنيــد) معلّــمُ يســقيه تــذكرة العلــىٰ، وأطايبــه

***

---

(١)حاتم بن أحمد الجديبا، شاعري سعودي، نشرت له الكثير من القصائد الشعرية، في الصحف والمجلات العربية، له مجموعتين شعريتين «رغبة» و«حظّي اشتكىٰ حظّي» وكتاب بعنوان «سادة الأقوال في القيادة والقادة». وقد زودني مشكورا بهذه القصيدة.

هذا حصىٰ التسبيح يشفع للدجىٰ عنـد الهـدوء، لكـي يُنيـر مناقبـه

غـبش الأنـا العليـا يُـزيح رماحـه عنـه ... ويُسّـقِطُ بالتسـامح كاتبـه

فتســـيل روحانيّـــةً فواحّـــةً شـــفافةً ... ألطافهـــا متراكبـــة

حتـىٰ السـريرة قلّمـتْ إعراضـها بالزنجبيـل ... فأذعنـتْ كالتائبـة

***

أذكـــارهُ بالملهمـــات تهنـــدمتْ مثـل الصـبايا في انتظـار الخاطبـة

فكأنّهـا لغـةً ... تعافـتْ شمسـها تصطاد من شهد البـديع عجائبـه

***

وعلىٰ جبين الاعـتراف تهتّكـتْ أخطـاؤه ... كـالنبرة المتعاتبـة

وجرىٰ الصـفاء يمـدّ حُبًّا ناعمًا يرقـىٰ بـه وهجًـا وروحًـا ثاقبـة

***

عطـرٌ سـماويٌّ تَفَـرْدَسَ روعـةً كالخيـل والبركـات تمـرح صـاخبة

الذبــذبات تهــزّ إغفــاء الصــدىٰ مـن حولـه ... والمكرمـات مُواكبـه

هـل أقبلـوا؟ أثـر الجـواب مضـرّجٌ بالشـكّ ... لكـنّ الأدلّـة صـائبة

مـن ذا هنـا؟ ويغـضّ نَـزْغَ سـؤاله عمّـا يشـتّت صـمته، ومطالبـه

مسترشدًا بالحسّ ذاق حضـورهم ثـمّ انتشـىٰ بمبشّـراتٍ سـاكبة

***

يا رحمة (الوالي): أجيبي شكره ... والشكرُ مفتاح العطايا الساغبة

حرف التاء

قال شيخ الإسلام ابن تيمية(١):

أنا الفقير إلى رب السمواتِ أنا المسكين في مجموع حالاتي

أنا الظلوم لنفسي و هي ظالمتي والخير إن جاءنا من عنده ياتي

لا أستطيع لنفسي جلب منفعةٍ ولا عن النفس في دفع المضرات

وليس لي دونه مولى يدبرني ولا شفيع إلى رب البريات

إلا بإذن من الرحمن خالقنا رب السماء كما قد جاء في الآتي

ولست أملك شيئا دونه أبدا ولا شريك أنا في بعض ذراتي

ولا ظهير له كيما أعوانه كما يكون لأرباب الولايات

والفقر لي وصف ذاتٍ لازم أبدا كما الغنى أبدا وصف له ذاتي

وهذه الحال حال الخلق أجمعهم وكلهم عنده عبد له آتي

فمن بغى مطلبا من دون خالقه فهو الجهول الظلوم المشرك العاتي

والحمد الله ملء الكون أجمعه ما كان منه و ما مضى بعده ياتي

[ديوان شيخ الإسلام ابن تيمية : ٧٤-٧٥]

---

(١) أحمد بن عبدالرحيم ابن عبدالسلام بن عبدالله بن أبي القاسم الشيخ الإمام العلامة المفسر المحدث المجتهد الحافظ شيخ الإسلام نادرة العصر، فريد الدهر، تقي الدين أبو العباس بن الشيخ شهاب الدين بن الإمام مجد الدين أبي البركات بن تيمية ولد سنة ٦٦١هـ، وتوفي سنة ٧٢٨هـ و سيرته أجلّ وأعلى من أن تفي بها بضعة سطور لكن راجع أعيان العصر ١/ ٢٣٣ والوافي بالوفيات ٧/ ١٥ و الكثير غيرها.

قال الحسن بن جابر الهبل[١]:

مـن ذا إلـىٰ عدلـه أنهـي شـكاياتي ... سـواك يـا رافـع السبع السماواتِ
و مـن ذا أرجيـه ؟ أم مـن ذا أؤملـه ؟ ... لمـا أتـاني مـن البلـوىٰ و مـا يـأتي
مـن ذا ألـوذ بـه فيمـا ألـمّ ؟ و مـن ... أدعـوه إن قـلّ صـبري في مضـراتي
مولاي عاداتك اللاتي عُرفت بها الغـ ... ـفران مهما غدىٰ العصيان عاداتي
و عفوك الجمّ يا مولاي أوسع ممـ ... ـا ضاق عنه احتمالي من خطيئاتي
كـم نعمـةٍ لـك عنـدي لا أطيـق لهـا ... شكراً و لو أنني استغرقت ساعاتي
و معضـلٌ فـادحٌ قـد كـاد يغرقنـي ... في بحر هلكٍ فكانت منك منجاتي
أحسـنت يـارب تقـويمي بتسـويةٍ ... مكمـلاً أدواتٍ لـي و آلات
حفظتَنـي ربُّ إذ لا خلـق يحفظنـي ... بـراً و قـدّرت أقـواتي وأوقـاتي
و لـم تـزل عـين بـرٍ منـك تلحظنـي ... فما خلت من صنيع منك حالاتي
أشـكو إليـك أمـوراً أنـت تعلمهـا ... فأنـت يـا ربُ عـلاّم الخفيـات
لـو كـان غيـرك يكفينـي عظائمهـا ... أنبأتـه مـا بقلبـي مـن خبيـات
هيهات..مـالي عنـد الخلـق مـن فـرج ... فأنـت أنـت الـذي أرجـو لحاجـاتي

[روائع شعر النشيد الصنعاني : ٧٣-٧٤]

---

(١) حسن بن علي بن جابر الهبل اليمني: شاعر عنيف، في شعره جودة ورقة. من أهل صنعاء، ولادة ووفاة. أصله من قرية « بني الهبل» وهي هجرة من هجر خولان. له ديوان شعر. راجع الأعلام: ٢/ ٢٠٥.

وقال أحمد السمره:

دعيني و نجوىٰ العشق في ظل روضتي فإني رأيت النور حقا بسجدتي
و إني عرفت الحب حين طلبته قراءات عبّاد بأشرف صفحة
و إني عرفت الحب حين سمعته تفاسير آلاءٍ حديث نبوة
و ما الحب إلا أنعم سدد الرضا خطاها لتحيا الروح في أسر فرحة
حمدت سجاياها ترود لجنة تنمىٰ أزاهير الهدىٰ بالسريرة
تدير سواقيها سلافا مطهرا ملائك نور تهتدي بالمحبة
هي الشرفة الكبرىٰ علىٰ رفرف المنىٰ تضوع و تزكىٰ كل طهر و عصمة
مرفهة حسناء تمنح برها و تزكية ايمانا و صفوا ببسمة
و ليس لها منىٰ سوىٰ عشق عابد و روض تسابيح و صفوة توبة
دعيني و نجوىٰ الله في ظل شرعتي ففيها يقيني من جلال و نعمة
دعيني و أحلامي بما أنا طالب من الدارة السمحاء في كل نظرة
تسير بي الأيام ظل محامد من الفضل أجراها الكريم بحكمة
فيارب حبا زد فؤادي محبة ترد قصوري في نهاري و ليلتي
وجز بسفين النور من أبحر الدجىٰ لترسو في أمن لبر السلامة

[قصائد إسلامية : ٢٦-٢٧]

وقالت هبة الفقي(١):

من رجفة الذنب من أنّات معصيتي ... أسافر الآن مشتاقا لمغفرةِ
مسبَّحا بالذي قد صاغني بشرا ... يلقىٰ الحياة علىٰ ساحات معركةِ
وموقنا أنه يحنو علىٰ وجعي ... ويسمعُ الآه في أعماق أوردتي
أفرُّ مما جنت نفسي ومن وهني ... مثل الفقير الذي يسعىٰ لمرحمةِ
أستغفر الله من كل الذي فعلت ... كفّي ومن كل ما ينثال من شفتي
أستغفر الله من ذنبٍ أكرره ... أو طاعةٍ لم تكن بابا لآخرتي
هناك حيث نهار العفو متقدٌ ... أعلّق القلب في أغصان مسبحتي
سأخرج الروح من ليل يعاندها ... وأجعل المصطفىٰ للنور بوصلتي
وكلما رجعت للحوت قافيتي ... أشعلتُ كل حروف الذكر في لغتي

---

(١) هبة عبدالحميد الفقي شاعرة مصرية ولدت عام ١٩٨١م، حاصلة علىٰ ليسانس التربية في علم النفس من جامعة عين شمس، وهي عضو اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، وعضو اتحاد كتاب مصر، وعضو جمعية حماية اللغة العربية بالشارقة، حصلت علىٰ العديد من الجوائز، كما شاركت في العديد من الأمسيات والمهرجانات الثقافية والشعرية، ولها ثلاث مجموعات شعرية (أمير الروح) و(بوح النرجس) (وثورة القلب). وقد زودتني مشكورة بهذه السيرة مع قصيدتين. قصيدة في حرف التاء والأخرىٰ في حرف القاف.

غفرانــك الله بالأفعــال أطلبــه وباللسـان وطعـم الصـبر في رئتـي

بالصـالحات أتيـتُ اليـوم مبتهجـا وفي رحابك أرجو حسـن خـاتمتي

إليـك يـا خـالقي أقبلـتُ مرتـديا ثوب التوسل فاقبل صدق أدعيتي

وارحـم ضـعيفا رمـىٰ أثقـال دمعتـه أمــام بابــك واغفــر كــل ســيئةِ

حرف الثاء

قال الغشري[١]:

هـــــو الله رب واحـــــد متفـــــرد	فلــيس لــه ثــان تعــالىٰ وثالــث
وابــدأ كــل الخلــق لطفــا وحكمــة	وكـــلٌّ إليــه راجــع وهـــو وارث
تســبِّحه الأرضــون والســبع كلهــا	وما قد حوت والعاصفات العوابث

[ديوانه:٧٩]

(١) سعيد بن محمد بن راشد بن بشير الخليلي الخروصي الرستاقي له ديوان حافل بالمواعظ والمدائح والحث علىٰ الزهد والإعراض عن الدنيا والإقبال علىٰ الآخرة وغير ذلك من الفوائد العملية. وهو من شعراء القرن الثاني عشر. راجع شقائق النعمان ١/١٠٦-١١٣ .

وقال محمد عبدالله القولي(١):

مُبـــدع الخلـــقِ لأنـــتَ الخـــالقُ إن تشـــأ يَفنـــىٰ وأنـــتَ الباعـــثُ

فـــاطرُ شَـــق الســـموات العُـــلا مُحْـدِثٌ، والكـونُ منـه الحـادِثُ

خـــالقٌ البطحـاء مـن أجـل الـورىٰ مثلمـــا يبغـــي يراهـــا الحـــارثُ

ذي بحـــار تلتقـــي شـــمس بهـــا فـــإذا المـــاء ســـحابٌ لائـــثُ

حـــامَ فـــوق الأرض يهـــدي خيـــره أنـــت يـــا رب المعـــين الغائـــث

إن تشـــأ يســـق ســـحاب أربعـــا وســـواها ظـــامئٌ أو لاهـــث

أو تـــرد خيـــر البرايـــا أدهشـــت فالعطايـــا حـــار فيهـــا الباحـــث

نهـــرُ يســـقي رياضـــا حولـــه وعطـــاءُ الله فيهـــا ماكـــث

إن تشـــأ تظمـــا بـــلادٌ إنمـــا ماؤهـــا تحـــت ثراهـــا رابـــث

إن تشـــأ شـــحت غيـــومٌ أقفلـــت وبهـــا الغيـــث العظـــيم اللابـــث

[**أسماء الله الحسنىٰ**:٢١٥-٢١٦]

---

(١) محمد بن عبدالله القولي ولد عام ١٩٤٤ في مدينة حلب بسورية تخرج في جامعة دمشق وحصل علىٰ ليسانس في اللغة العربية وآدابها ١٩٦٨ قرض الشعر وهو في سنة المراهقة له أكثر من خمسة دواوين شعرية. راجع معجم البابطين ٤/ ٤٩٦-٤٩٧.

وقال أيضًا:

آلَــتْ إليــكَ الكائنــاتُ بأســرها ... أنــتَ الإلــه وأنــتَ أنــتَ الــوارثُ
أنــتَ المليــكَ لكــل شــيء في الــدنا ... والكون منك -كما أردت- الحادثُ
والخلــق منــك ذرأتهــم في كوكــب ... والخيــر في رحــم البســيطة ماكــثُ
ومهــدتها تحمــي الجبــال ســهولها ... تخضــر مــن بــذر ذراه الحــارثُ
وفتقتهــا فالنبــتُ منهــا ممكــنٌ ... والغـيم مـن حـول الشـوامخ لائـث
وبثثــت فيهــا كــل خلــق محكــم ... يرويــه نهــرٌ أو يجــود الغائــثُ
قــد راقــه فيهــا النعــيم عجائبــًا ... واستنهضــته إلــىٰ الحيــاة بواعــثُ
يســعىٰ ويكســب مــن عطايــا ربــه ... هــو قــانعٌ طــوراً وطــوراً لاهــثُ
ملَّكتــه بالفضــل منــك منــازلاً ... يشـدو بهـا الحسـن البهـيج اللابـثُ
هــذي البطــاح تفتقــت عــن مــدهش ... تَهَــبَ النعــيم وكلهــن أواعــث
والمــالكون تســابقوا لنوالهــا ... وتنــافس الــزرّاع أُكــرمَ حــارثُ
فهــو المُجمِّــل بالعنايــة أرضــه ... وهــو الــدؤوب بكــل ركــن نابــثُ
ســبحانك اللهــم أنشــأت الــورىٰ ... والــرزقُ بحــرٌ موجــه متلاطــثُ
والملــك ملكــك مــن تشــأ أعطيتــه ... متفضــلا بــين العبــاد يــوراثُ
كــلٌ توســد في الــتراب قَبَضْــتَهُ ... ولأنــتَ وحــدكَ إذ تشــاءُ الباعــثُ
أنــت الإلــه ومــا ســواكَ بخالــد ... تُحيـي تُميـتُ وأنـتَ أنـتَ الـوارثُ

[أسماء الله الحسنىٰ: ٤٠٩-٤١١]

حرف الجيم

قال أبو العلاء المعري[1]:

أتعـوجُ أم لـيس المشـوقُ بعـائجٍ ؟ هاجـت وساوسـه لـبرقٍ هـائجِ
سـبحان مـن بـرأ النجـوم، كأنهـا درٌّ، طفـا مـن فـوق بحـرٍ مـائج
لـو شـاء ربـك صـيّر الشـرطين، مـن هـذي الكواكـب، عنـد أدنـىٰ ثـائج
و التـاج تقـوىٰ الله، لا مـا رصّـعوا ليكـون زينـا للأمـير التـائج

[لزوم ما لا يلزم ١-٢٦٧]

(١) أحمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي المعري ولد سنة ٣٦٣ وتوفي سنة ٤٤٩هـ، شاعر فيلسوف. ولد ومات في معرة النعمان. كان نحيف الجسم، أصيب بالجدري صغيرا فعمي في السنة الرابعة من عمره. وقال الشعر وهو ابن إحدىٰ عشرة سنة.

وهو من بيت علم كبير في بلده. ولما مات وقف علىٰ قبره ٨٤ شاعراً يرثونه. وقد ترجم كثير من شعره إلىٰ غير العربية وأما كتبه فكثيرة فهرسها في معجم الأدباء. راجع الأعلام: ١/ ١٥٧.

وقال أحمد مخيمر[1]:

ربـــي..رحيمٌ..ورحمن..و رحمتـــه تطوي الوجود..و تغني كل محتاجِ

و رحمــة الله..لولاها..لمــا ســبحت أرض بجــو..و لا جاشــت بــأمواج

و لا تحركـــت الأقمـــار جاريـــةً لمســـتقر بـــأفلاك و أبـــراج

مــن نالهــا فهــو نــاجٍ يــوم محشــره بها..و من لـم ينلهـا..ليس بالنـاجي

(١) أحمد مخيمر لم تفدنا المصادر بتاريخ ولادته لكن وفاته كانت سنة ١٣٩٨هـ، شاعر مصري، جيد الصناعة، عاش يائسا و كان ينشر قصائده في المجلات راجع ذيل الأعلام ١/ ٣٤.

حرف الحاء

قالت حياة أبو النصر[١]:

ربـــاه هـــذا الكـــون فيـــك جمالـــه و العـــين تشـــهد و الفـــؤاد يســـبحُ

فيـــه الهـــوىٰ و المـــاء سِـــر وجودنـــا و بـــه النـــدا..والزهر كـــم يتفـــتح

و البـــدر يحكـــي مـــن ســـنا آياتـــه مـا لـم تقلـه الشـمس إذ هـي تصبح

يـــا ســـر هـــذا الكـــون يـــا رب الـــدنا هبنــا مــن الإيمــان روحــا نصــلح

[لأنني أنثىٰ: ٧٣]

---

(١) حياة محمد سليمان أبو النصر ولدت في عام ١٣٦١هـ، اهتمت بالدراسات في الأدب والنقد. أسست صالونا أدبيا واستمر لمدة ٢٧ عاما وأصبح هذا الصالون ملتقىٰ لندوات الشعراء والأدباء وسفراء الدول العربية. لها عدة دواوين شعرية وقصص قصيرة. راجع ألف شخصية نسائية مصرية: ٣٤.

وقال أحمد مخيمر:

لكـــل أمـــرٍ عصـــيّ..أنت فتـــاحُ و الروح عند حصول الفتح ترتاحُ
و للمطالـــب أبـــوابٌ مغلقـــةٌ لها من الصبر عند الضيق مفتاح
طوبىٰ لمن صبروا و الصابرون لهم يوم الخلود أقاصيص و أفراح

[أسماء الله: ٣٨]

وقالت: ندىٰ الرفاعي[(١)]:

العشـــق في أحيانِــــهِ التــــبريحُ و حـديثُ ذكـرٍ في الهـوىٰ تسـبيحُ

يـا مـن لـه دان الوجـودُ بسـجدة و الجـودُ منـه و العطـاءُ فسـيح

يـا مـن تعطـف بالعبـاد عنايـةً شـهدت بها الألـواحُ و التصـريح

أنـت الـذي رب الخليقـة، نورهـا لا ينبغـــي لســواكمُ الترجـــيح

سـبحانكم مـا مـن قـدير غيـركم في كــل شــأنٍ بــاطنٍ و يلــوح

يـا مالـك العـرش العظـيم، فمـا لنـا مـن دونكـم في العـالمين فتـوح

يـا منتهـىٰ الرحمـات مـن لعُبَيـدةٍ طمعـت لتحظـىٰ عنـدكم وتسـيح

يــا رب هـــذه فــاقتي و تضــرعي إن السـؤال لـدىٰ العظـيم، ربـيح

أوقــدت في كــل المحافــل حــبكم إذ إن قلبـــي في الغـــرام ذبـــيح

والله في كـــل الأمـــور مهـــيمنٌ هـذي الخلائـق بالمقيـت تبـوح

في الكــــون آيُ الله في خفقاتـــــه كـم فيـه مـن حـقٍّ و فيـه شـروح

في كـــل بارقــــةٍ و كـــل ســـكينةٍ حيث البحـار الـزرق حيث الـريح

---

(١) ندىٰ يوسف السيد هاشم الرفاعي من مواليد الكويت. نشرت الكثير من قصائدها في الصحافة المحلية والعربية، وفازت بالجائزة الأولىٰ في مهرجان المديح النبوي – طرابلس، لها أكثر من ستة دواوين شعرية وعدة مؤلفات أخرىٰ. راجع رابطة الأدباء الكويتيين.

الأنجـــمُ الزهـــرا تســـبّح باســـمه و الطيـــر يغـــدو بكـــرةً و يـــروح

هـــو رازقٌ هـــو عـــالمٌ هـــو مـــنعمٌ يهـــدي العبـــاد مواهبـــًا و يتـــيح

هـــو لـــيس بـــالمحجوب عـــن عبّـــاده و كتابُـــه بخطابـــه لصـــريح

فتبـــارك الـــرحمن في عليائـــه و ســـبيله للســـالكين منـــوح

و تنـــزه المـــولىٰ و جـــل جلالـــه فهـــو الكـــريم و مـــا عـــداه شـــحيح

وصـــلاةُ ربـــي مـــا تـــردد ذكـــره تغشـــىٰ نبيـــًا نهجـــه التوضـــيح

[صلواتي: ٨٣ – ٨٤]

حرف الخاء

قال حمد الرشيدي(١):

لـي بعــون الله حبــلٌ مــا ارتخــىٰ	جـلّ مــن لا يخـذل المستصـرخا
هــو حســبي وحــده لا غيــره	في اشـتداد الأمـر أو وقـت الرخـا
فــالق الإصــباح مــن جـنح الــدجا	نــورهُ عنــه الظــلام انسـلخا
هــو مــن وليــتُ وجهــي نحــوه	لا أوليـــه خلـــيلاً أو أخــا
قــد كفــاني فضــله عــن منّــة	لســخيٍّ فاضــلٍ مهمــا ســخا
لا غنــىٰ للخلــق عــن إحســانه	مــن فقيــرٍ أو غنــيٍّ بــذخا
خاســرٌ مــن لــيس يرجــو عونــه	لــو بكــل النــاس نــادىٰ وانتخــىٰ

---

(١) حمد بن حميد الرشيدي ولد عام ١٩٦٦م، شاعر وكاتب وروائي وناقد وباحث وصحفي سعودي، شارك في كثير من الأمسيات الشعرية والندوات الثقافية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها وحصل علىٰ عدة جوائز في القصة والشعر علىٰ الصعيدين المحلي والعربي. وقد زودني مشكوراً بهذه السيرة مع قصيدتين. قصيدة في حرف الخاء والأخرىٰ في حرف الذال.

قال محمود بن سعود الحليبي [(١)]:

ربَّـاه سـترك في الحِمـىٰ لـي كـوخٌ	سـكنت حشـاه أنّـةٌّ وشـروخُ
شـابت سـنيُّ حياتـه بشـحوبه	فكـأنهن عجـائز، وشـيوخ
ربـاه، إن قصَّـرتُ في زمـنٍ مضـىٰ	هـا قـد كـبرت، ومـا مضـىٰ منسـوخ
حاشـا يـرد جـلالُ وجهـكَ مقـبلا	تحـدوه نحـوك رغبـةٌ ورضـوخُ
قلبـي يحبـك، أو يخافـك هكـذا	لا تحتويـه هـدأةٌ ورسـوخ
ورجـاؤه -يـا ملجـأ الراجـي- رضـا	يـدنو بحلـو أمانـه الشـمروخ
أفلسـتُ إلا مـن غنـاك ودنيتـي	عقـدي بهـا مـن غِبهّـا مفسـوخ
طـينٌ أنـا مـن غيـر مزنـك مـالحٌ	لا يُنبـتُ الحلـوىٰ ثـرىٰ مسـبوخٌ
أُنسـي بقربـك بـل نهايـةُ غـايتي	مـن أوبتـي أن يبـدأ التـاريخ
فـامنن علـىٰ عبـدٍ أتـاك بذلـةٍ	بيقينـه هـي عـزةٌ وشـموخ

---

(١)محمود بن سعود الحليبي آل ابن زيد، ولد في الأحساء عام ١٩٦٩م، نال الدكتوراة في الأدب العباسي، عضو إداري بنادي الأحساء الأدبي. وله عدة مؤلفات منها: موسوعة الحركة الأدبية في مجالس هارون الرشيد وثلاث مجموعات شعرية. وقد زودني مشكورا بهذه السيرة مع قصيدتين إحداهما علىٰ قافية الخاء والأخرىٰ علىٰ قافية الذال.

حرف الدال

قال حسان بن ثابت[(١)]:

وأنــتَ إلــه الخلــق ربــي وخــالقي	بـذلك مـا عَمَّـرْتُ في النـاس أشـهدُ
تعاليْتَ ربَّ الناسِ عـن قـول مـن دعـا	ســواكَ إلهــا أنــتَ أعلــىٰ وأمجــدُ
لــك الخلــقُ والنعمــاءُ والأمــرُ كلــه	فإيـــاكَ نســـتهدي وإيـــاكَ نعبـــدُ

[ديوانه: ٧٩]

(١) حسان بن ثابت بن المنذري الأنصاري الخزرجي ثم النجاري شاعر رسول الله -صلىٰ الله عليه وسلم-، قال أبو عبيدة: فضل حسان علىٰ الشعراء بثلاث / كان شاعر الأنصار في الجاهلية، شاعر النبي في أيام النبوة، شاعر اليمن كلها في الإسلام وتوفي سنة ٤٠ وقيل قبلها وقيل ٥٤ وهو قول ابن هشام راجع أسد الغابة ١١٥٣، الاستيعاب ٥٢٥ وغيرها.

وقال أبو العتاهية[1]:

لك الحمد يا ذا العرش يا خير معبودِ و يا خير مسئولٍ و يا خير معبودِ
شهدنا لك اللهم أن لستَ والداً و لكنك المولىٰ و لست بمولود
و أنك معروف و لست بموصوفٍ و أنك موجودٌ و لست بمجدود
و أنك ربٌ لا تزال و لم تزل قريبا بعيدا غائبا غير مفقود

[ديوانه: ١٠٤]

وقال أيضًا:

إلا إن ربي قويٌ مجيدُ لطيفٌ جليلٌ غنيّ حميدُ
رأيت الملوك و إن عظمت فإن الملوك لربي عبيد
و إحسان مولاك يا عبده إليك مدىٰ الدهر غض جديد
تريد من الله إحسانه فيعطيك أكثر مما تريد
و من شكر الله لم ينسه و لم ينقطع عنه منه المزيد
و ما يكفر العرف إلا شقيّ و ما يشكر الله إلا سعيد

[ديوانه: ١٠٧-١٠٨]

---

(١) إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان يكنىٰ أبا اسحق الشهير بأبي العتاهية ولد عام ١٣٠هـ بالقرب من الكوفة، شاعر مكثر سريع الخاطر في شعره إبداع. كان ينظم المئة والمئة و الخمسين بيتًا في اليوم ويعد من طبقة بشار وأبي نواس وأمثالهما، توفي عام ٢١١هـ في بغداد راجع الأعلام ١/ ٣٢١ ومعجم المؤلفين ١/ ٢٨٥ ووفيات الأعيان ١/ ٢١٩ .

وقال عبدالله الفيصل[١]:

إلهـي يـا ربـًا عبـدتك طاعـةً و تقـوىٰ و إيمانـًا بأنـك تعبـدُ
إليك فؤادي خاشعًا و جوارحي إذا سِـرْت أو وقفـت أو أتهجـد
و مـا دمعـت عينـاي إلا توسـلا و شـكرا لنعمـاك التـي لا تحـدد
وجـودي..و مـا يحـوي الوجـود رذاذ عطايـاك التـي لـيس تنفـد
وهبـت لنـا الـدنيا و ذللتهـا لنـا فـلان لنـا صـخرٌ و أخصـب فدفـد
و أطلقتنـا شـكلاً و عزمـًا و منطقـًا علىٰ خير ما نهوىٰ و نرضىٰ و ننشد
و ميزّتنـا بالعقـل حتـىٰ نـرىٰ بـه صـراطـًا قويمـًا حين نهنـا و نسعد
و قلـت لنـا: سيروا عليـه فضـللت بصـائرنا الأهـواء للعقـل تفسـد
و همنا علىٰ درب الغوايات حوّما فمـا قصرت باعُ و لا أحجمت يـد
ظمئنـا و لـم تشـبع ظمانـا جهالـةٌ و تهنـا عـن العقـل الـذي فيـه نرشـد
و هامـت رؤانـا في متاهـات غيّنـا كـأن لنـا يومـًا و لـيس لنـا غـد
فمنّـا أنـاسٌ قـد عصـوك جهالـةً و منّـا مـن استهوىٰ خطاهم تمـرد
و قـد هجـر الإيمـان بعضٌ أضـلهم زبانيـة الشـيطان عمـداً فألحـدوا

---

(١) الأمير عبدالله الفيصل بن عبدالعزيز، ولد عام ١٣٤١هـ تلقىٰ العلوم علىٰ مجموعة من العلماء، وانكب علىٰ القراءة والتثقيف وبخاصة في الشعر والأدب والتاريخ والسياسة، من أبرز المساهمين في دعم الحركة الأدبية والرياضية في المملكة، له أربعة دواوين. راجع معجم البابطين: ٢/ ٣٤٤.

ولـولا نفـوس منهمـو قـد تمسـكت بهـديك تسـتجدي رضـاك و تعبـد
تسبح باسـم الله في الصـبح و المسـا و نحـوك يعلـو حسّـها حين تسـجد
لمـا ظـلّ في الـدنيا مـن الخيـر بـارقٌ و لا طاب للأخيار في العيش مـورد
إلهــي مــا يومــاً عصــيتك مــرةً و كنتُ بعصياني إلىٰ العمـد أقصـد
و مـا شـدني للـذنب شـركُ بمبـدعِ يخــرّ لــه نجــمٌ و يســجد فرقــد
و مـا كنـت مغـروراً بعزمـي و قـوتي و لا غــرّني جــاهٌ و مــالٌ و ســؤدد
و لكنــه ضــعفي أمــام غرائــزي و بهــرج دنيــا خالــبٌ و مســهد
فمـا انـا إلا واحـدٌ مـن بنـي الـورىٰ نعــيش ظمــاء و الأمــاني شــرد
إلىٰ أن نـرىٰ في الشـيب بـدء نهايـةٍ لمــا كــان يغــوي عقلنــا و يبــدد
فنلجــأ للبــاري نفوســاً هلوعــةً و نطـرق مـن أبوابـه لـيس توصـد
إلهــي بعــد الـذنب جئتـك راجيـاً حنانـك يـا مـن تسـتعان و تقصـد
و أسـالك الغفـران رفقـا بأضـلعِ مـن الخـوف نـار الـذعر فيهـا توقـد
دعوتــك يــاربي لتغفــر زلتــي و مــا أكثـر الـزلات حـين تعـدد
فمــا أنــا معصــومٌ و لا أنــا قاصــدٌ تحديك يا من طوعه الأمس و الغد
ذنـوبي و إن كانـت كثـاراً فـأدمعي علــىٰ تــوبتي عنهــا تــنم وتشــهد

[وحي الحرمان وحديث القلب: ١١٧-١٢١]

حرف الذال

قال حمد الرشيدي:

مـــا خـــاب مـــن هـــو عـــاذا	بـــــالله خوفـــــا ولاذا
مـــــن يتخـــــذه وليـــــا	فقـــــد كفـــــاه اتخـــــاذا
هـــــو الـــــذي ســـــيقيه	شـــــرور مـــــن هـــــو أذىٰ
ســـــبحانه وتعـــــالىٰ	مـــا اخـــترت عنـــه انتبـــاذا
لا يســـأل الخلـــق عمـــا	أراده ولمـــــــــــاذا؟
لا ينفـــذ الأمـــر مـــا لـــم	يوكـــــل إليـــــه النفـــــاذا
إليـــــه فوّضـــــت أمـــــري	عـــــن ذا وذاك وهـــــذا

قال محمود بن سعود الحليبي:

كيـف الوصـولُ إلـىٰ حمـاك ومـاذا — أرجـو لقلبـي بـين ذاك وهـذا

قصرت خطاي وما استطعتُ لواذا — يـا مـن بفضلك تجمع الأفـذاذا

فرَّطـتُ في عمـري الـذي أهـديتني — وغـدت أمـانيَّ الصـلاب جُـذاذا

خفَّـت مـوازيني وتلـك مـزادتي — لِسَـماكَ ظمـأىٰ ترقـبُ الإنفـاذا

وطغـىٰ علـيَّ ظـلامُ روحـي غفلـةً — واسـتحوذت عتمـاتي اسـتحواذا

أنـتَ الـذي إن شـئتَ ينبثـق السـنا — فيجـيء صـبحك سـاحرا أخـاذا

وإذا أردتَ رحمتنـي وسـقيتني — وأحلـت رمضـائي حيـاً ورذاذا

وأحطتنـي بسـياج حبـك سـيدي — وبحصـن ذكـرك هانئـا ومعـاذا

سـبحانك اللهـم: مـا مُـدّت يـدٌ — مـن فاقـةٍ إلا رأتـكَ مـلاذا

الأمـر أمـرك فاستجب يـا مـن يكـن — تجـد السـهام إذا دعيـت نفـاذا

حرف الراء

قال عبدالرحيم البرعي:

تجلــت لوحدانيــة الحــق أنــوارُ ... فـدّلت علىٰ أن الجحـود هـو العـارُ

وأغـرت بـداعي الحـق كـل موحـدٍ ... لمقعـد صـدقٍ حبّـذا الجـار و الـدار

وأبــدت معــاني ذاتــه بصــفاته ... فلـم يحتمـل عقـل المحبين إنكـار

إذا هــمّ وهــم الفكــر إدراك ذاتــه ... تعــارض أواهــمٌ عليــه و أفكــار

وكيـف يحـيط الكيـف مقـدار حـده ... و لـيس لـه في الكيـف حـدٌ و مقـدار

فأنشـأ في سـلطانه الأرض والسـما ... ليخلـق منهـا مـا يشـاء و يختـار

وزيّــن بالكرســيّ و العــرش ملكــه ... فمــن نــوره حجــبٌ عليــه وأســتار

فسـبحان مـن تعنـو الوجـوه لوجهـه ... و يلقـاه رهـن الـذل مـن هـو جبّـار

ومـن كـل شـيءٍ خاضـعٌ تحـت قهـره ... تصــرفه في الطــوع و القهــر أقــدار

عظــيم يهــون الأعظمــون لعــزه ... شديد القوىٰ كافٍ لـذي القهـر قهّـار

لطيـفٌ بلطـفٍ الصـنع فضّـلنا علىٰ ... خلائــق لا تحصــىٰ و ذلــك إيثــار

يرىٰ حركات النمـل في ظلـم الـدجىٰ ... و لـم يخْـفَ إعـلانٌ عليـه و إسـرار

ويُحصـي عديـد النمـل والقطـر و ... و مـا اشـتملت نجـدٌ عليـه و أغـوار

ووزن جبــالٍ كــم مثاقيــل ذرةٍ ... ذراهـا و كيـل البحـر و البحـر تيـار

تســبح ذرات الوجــود بحمــده ... و يسـجد بـالتعظيم نجـمٌ و أشـجار

ويبكـي غمـام الغيـث طوعـًا لأمـره ... فتضـحك ممـا يفعـل الغيـث أزهـار

وينشـق وجـه الأرض عـن معشـب ... و تجري و لا يُجْري سوىٰ الله أنهـار

وإنّ غــرّد القمــريّ شــكرا لربــه ... تجاوبــه بالســجع أيــكُ وأطيــار

وإنّ نفحــت هــوج النسـيم تعطـرت ... بـه خَلَـع الأكـوان فـالكون معطـار

تبـارك ربُ الملـك و الملكـوت مـن ... عجائــب يــرويهن بــدوٌ وحضّــار

وصــلِّ علــىٰ روح الحبيــب محمــدٍ ... حميــد المســاعي فهــو في الخلــق

وأزواجــه و الآل و الصــحب إنهــم ... لــه ولــدين الحَــقِّ بــالحقِّ أنصــار

[ديوانه: ٨٩-٩٠]

و قال محمود سامي البارودي[1]:

لـك الحمـد إن الخيـر منـك و إننـي لصـنعك يـا رب السـموات شـاكرُ
فأنـت الـذي أوليتنـي كـل نعمـةٍ و هـذبتني حتىٰ اصفطتني العشائر
فقـرّب لـي الخيـر الـذي أنـا راغـبٌ و باعـدني الشـر الـذي أنـا حـاذر
فلـيس لمـن تقصـيه في النـاس نـافعٌ و لـيس لمـن تدنيـه في النـاس ضـائر
و لا لامـرئٍ ألهمتـه الرشـد خـاذلٌ و لا لامـرئٍ أوردتـه الغـيّ ناصـر
فـإن أدركـت نفسـي المـرام و لـم أقـم مقـام ضـليع بالـذي أنـت آمـر
فـلا لاح لـي في ذروة المجـد كوكـبٌ و لا طـار لـي في قنـة العـز طـائر

[ديوانه: ٢٦٤]

---

(١) محمود سامي باشا البارودي المصري: أول ناهض بالشعر العربي من كبوته، في عصرنا، وأحد القادة الشجعان، وتقلب في مناصب انتهت به إلىٰ رآسة النظار. واستقال. أتقن الفارسية والتركية والإنجليزية وكف بصره في نهاية حياته. وله ديوان شعر ضخم وعدة كتب أخرىٰ. راجع الأعلام: ٧/ ١٧١.

وقالت ندىٰ الرفاعي:

يــا رب أغــدق فضــل خيــرك كلــه ... روحــا ترفــرف باســمك الغفــارِ

يــا رب كــن لــي غايــةً و وســيلةً ... و ســبيل كــل تــدبر و حــوار

يــا ليــت كــل فســيلةٍ تنمــو إذا ... أوليتهــا بالنصــح و الإيثــار

يــا ليــت كــل خطيئــةٍ تُمحــىٰ إذا ... أغرقتهــا بالــدمع في الأســحار

يــا ليــت كــل ســريرةٍ أخفيتهــا ... أضــحت رصــيدا في ســما الأســفار

يــا ليــت كــل دقيقــةٍ أمضــيتها ... في العمــر كانــت ســاعة اســتغفار

يــا ليــت أني عــالمٌ متزهــدٌ ... يســعىٰ بــذكر الله ليــل نهــار

يــا ليتنــي يــا رب لــم أعمــل ســوىٰ ... لرضــاك منــذ نعومــة الأظفــار

لا أرتجــي أحــدا ســواك يعيننــي ... لا أبتغــي صــحبا عــدا الأخيــار

يــا رب هــب لــي مــن لــدنك هدايــةً ... تنجــي و تغنــي ســاعة الإدبــار

[صلواتي: ٧٢-٧٣]

حرف الزاى

قال محمد عبدالله القولي:

ذلَّ الوجــودُ إليــكَ أنــتَ عزيــزُ ... وعــلا بــأمركَ للرعــودِ أزيــزُ

والشـمس تجـري مثلمـا تبغـي لهـا ... وضــياؤها للمجتلــي إبريــزُ

والبــدر أرســل ضــوءهُ متألقــًا ... والــنجمُ أمتــعَ ســحرهُ التبريــزُ

والأرضُ دارت في دقيــق مســارها ... فنهارُهـــا أو ليلُهـــا مجـــزوزُ

والطـــودُ في بركانـــه متـــذلِّلٌ ... يبغــي رضــاكَ وإنــه المبــزوزُ

فلأنـتَ ربُّ الكـون تغلـب مـن تشـا ... والخلــقُ خلقـك والقـويُّ عزيـزُ

هـذي البسـيطة أحكمـت مـن خـالقٍ ... وتجمَّلــت وتناســق التجهيــز

فــالبحر أســعد موجــه متهاديــا ... والخيـــر في أمواهـــه مركـــوزُ

والغـيمُ يمضـي في السـماء مـرحلا ... والــريح تحمــل والهــوىٰ تحفيــزُ

والشُـمُّ غاصـت في الفضـاء رؤوسـها ... فــالمُرتقىٰ للشــامخات عزيــزُ

تاهـت علىٰ الأنجـاد تحـت سفوحها ... فالسـفح صـعبٌ في الصـعود حريـزُ

والـروحُ مـادت مـن هـوىٰ أغصـانه ... والزهـــرُ في أردانهـــا تطريـــزُ

والنهــرُ يلهــو مــاؤه متاســبقًا ... لكأنـــه للمقتفـــي تعجيـــزُ

ربَّ الخلائـقِ أنـت محكـم أمرهـا ... أنــتَ القــديرُ بـذا الوجـودِ عزيـزُ

[أسماء الله الحسنىٰ: ٥١-٥٢]

وقال أيضًا:

يـا عظيمـاً لـيسَ إلاّكَ الأعـزُّ … يـا إلهـي أنـتَ للخلـقِ المُعـزُّ
إن تشـأ تُعـل حقيـراً يـا مُعـزّاً … بعـد أن كـان وضـيعا يُشـمأزُّ
كـم فقيـر بـات جوعانـاً تشـكّىٰ … جـاده الفضـل فمـا رزق يُجـزُّ
مثـل أرضٍ أُظمئـت جـف ثراهـا … كـل حـي صـار فيهـا يسـتفزُّ
ودَّع الأطيـار فيهـا كـل غصـن … كـان بالأطيـار يُغـري ويـؤزُّ
كـان فيـه الزهـر ألوانـا فأضحىٰ … يابسـا كـان مـن الـريح يُحـزُّ
فـإذا الغيـث أتاهـا مـن كـريمٍ … فانتشـىٰ منـه ربيـع، حـلَّ عِـزُّ
كـم ضـعيف نالـه منـك اعتنـاءٌ … صـار بأسـاً أينمـا حـلَّ يُهَـزُّ
كـم بسـيطٍ قـد أتـاه العـز يسعىٰ … فـاعتلىٰ إذ صـار غلاّبـاً يَبُـزُّ
أبـدل الله بعـز كـل ضـعيفٍ … فاسـتجاد النـاسُ إنسـاناً يُعـزُّ
لـم يـروا فيـه عيوبـاً إن تبـدَّت … فهـو في شـأنٍ عـن الـنقص يُجـزُّ
فاحتوتـه الروضـة الغنـاء داراً … وغـلا تحتـه ديبـاج وخـزُّ
وجـرىٰ المـاءُ نميـراً في مغـانٍ … راقـه السـابح بـطٌّ وإوزُّ
بجـعٌ كـم أمتـع الأنظـار دلاً … فهـو منسـابُ إلـىٰ المـاء يُلـزُّ
هكـذا العـزُّ مـن الخـلاّق يـأتي … نعمـةً جـاد بهـا الـربُّ الأعـزُّ
كـل مخلـوق بسـيطُ لا يسـاوي … قشـةً إلا إذا أعلـىٰ المُعـزُّ

[أسماء الله الحسنىٰ: ١١٥-١١٦]

حرف السين

قال الإمام الشافعي[(١)]:

قلبـي برحتمـك اللهـم ذو أنـسِ ... في السر و الجهر و الإصباح و الغلسِ

و ما تقلبت من نومي و في سنتي ... إلا و ذكـرك بـين الـنفْس و الـنفَس

لقـد مننـت علـىٰ قلبـي بمعرفـةٍ ... بأنـــك الله ذو الآلاء و القـــدس

و قـد أتيـت ذنوبـا أنـت تعلمهـا ... و لـم تكن فاضـحي فيهـا بفعـل مسـي

فامنن عليّ بذكر الصالحين و لا ... تجعـل علـيّ إذا في الـدين مـن لـبس

و كن معي طول دنيـاي و آخـرتي ... و يـوم حشـري بمـا أنزلـت في عـبس

[ديوانه: ٣٦]

---

(١) الإمام المجتهد الأصولي صاحب المذهب محمد بن إدريس الشافعي ولد في غزة سنة ١٥٠هـ ونشأ في مكة ودخل العراق ثم هاجر إلىٰ مصر وفيها توفي سنة ٢٠٤هـ وهو ابن نيف وخمسين سنة راجع الأعلام ٦/ ٢٦ ووفيات الأعيان ٤/ ١٦٣ .

و قال أحمد اللغماني[١]:

يـا إلهـي و في ضـلوعي صـلاة	و ابتهـال تفضـي بـه لـك نفسـي
يـا إلهـي و مـلء قلبـي يقـينٌ	لـم يلـوث مـن الشـكوك بـرجس
يـا إلهـي و مـلء صـدري دعـاء	مسـتمر الترجيـع يغـدو و يمسـي
يـا إلهـي و مـلء جنبـيّ نـور	من سناك الحبيب نـوري و قبسـي
يـا إلهـي و مـلء كـوني رجـاء	فـاحمني رب مـن قنـوطي و يأسـي
يـا إلهـي و مـلء روحـي بـذور	ناميـات فـاكلأ إلهـي غرسـي
أنـا يـارب فكـرة أنـت مبديـ	ـها تعالـت عـن كـل شـك و لـبس
أنـا يـارب تربـة أنـت محييـ	ـها و كانت قفرا إلىٰ أمس أمسي
شـئت يـارب أن تكـون فكانـت	خلقـة ذات نعمـة ذات بـؤس
إن تشـأ فهـي ذات خصـب و ريّ	أو تشـأ فهـي ذات جـدب و يـبس
أنـا يـارب ريشـة أنـت هاديـ	ـها إذا الريح أصبحت ذات عبس
هـي لـولا مشـيئة الله تاهـت	في ليـال مـن الضـلالات غلـس

---

(١) أحمد اللغماني ولد عام ١٩٢٣ بقرية الزارات متخرج من مدرسة ترشيح المعلمين وباشر التعليم الابتدائي من سنة ١٩٤٩ إلىٰ سنة ١٩٦١ حصل علىٰ الجائزة الأولىٰ في الشعر من تونس ١٩٨٣ راجع معجم البابطين: ١/ ٢١٢ .

أنـــا يـــارب زورق أنـــت منجيـــ ـــه و في الـيم موجـة ذات نحـس
هـــو لـــولا هدايـــة الله مـــاض لـيس يـدري الغـداة أيـان يرسـي
أنـــا يـــارب و المفـــاتن تغـــري آدمـــي قـــد أســـتجيب لنفســـي

[قلبٌ علىٰ شفه: ٥٩-٦٠]

وقال إبراهيم أمين فوده[١]:

خوفي من الله لا خوفي من الناس	ليت الخليّ درىٰ شأني و إحساسي
كل الملذات في طوعي و رهن يدي	و المال و الجاه في بذلٍ و إنياس
و حس نفس و طاقات ميسرة	و عطر روح و أرواح و أنفاس
لا أمنع النفس عن ضعفٍ و لا خور	عندي من البأس و الأستار أمراسي
لكن أخاف الذي يدري بخافية	بين العيون و طيّ القلب و الرأس
فأمتع النفس في حد الحلال و ما	دون الحرام و أرضي حجره القاسي
قناعةً بالذي أعطىٰ و حكمته	في ما يقنن رب الناس للناس
و أعذر الناس إن زاغت بصائرهم	عن الحدود التي من غير حراس
و اسأل الله لي و الناس مغفرةً	(كل ابن آدم خطاءٌ) بلا باس

[تسبيح وصَلاة: ٨٠-٨١]

(١) إبراهيم بن محمد أمين فودة: شاعر أديب سعودي ولد عام ١٣٤٢هـ ولد بمكة المكرمة والتحق بالمعهد العلمي السعودي، وولي بعض الأعمال الحكومية، واختير رئيسا لنادي مكة الأدبي وتوفي سنة ١٤١٥هـ راجع ذيل الأعلام ٣/ ١٤ .

حرف الشين

قال قريب الله أبو صالح[١]:

يـا واهـب الفضـل الجزيـل لمـن يشـا	يا محسن و الناس في ظلم الحشا
هـب لـي بفضـلك همـة أسـعىٰ بهـا	و أفض علي من المواهب منعشا
وأسـمح و تـب و اسـمع بحقـك	وامنح و زح عني بحولك ذا الغشا
خـذ لـي بثـأري مـن عـدو عـاقني	وانظر لقلب لم يزل بي طائشا
وامـنن بأنسـك يـوم أدخـل مضـجعي	وقـل القريـب نزيلنـا أن يوحشـا
وصـل الصـلاة علـىٰ الرسـول محمـد	مـا أنعـش القمـري صـبا موحشـا
والحمـد الله الـذي مـن فضـله	يهب الجميل لمن يريد ومن يشا

[رشفات المدام: ٢١٩]

---

(١) قريب الله بن الشيخ أبي صالح بن الشيخ أحمد الطيب بن البشير، شاعر سوداني، ولد عام ١٢٨٣هـ، وتوفي عام ١٣٥٥هـ.

حرف الصاد

قال الإمام الشافعي:

شهدت بأن الله لا ربَّ غيره ... و أشهد أن البعث حقٌ و أخلصُ
و أنّ عرىٰ الإيمان قولٌ مبيّنٌ ... و فعلٌ زكيٌ قد يزيد و ينقص
و أن أبا بكر خليفة ربه ... و كان أبو حفصٍ علىٰ الخير يحرص
و أُشهِد ربي أنّ عثمان فاضلٌ ... و أنّ عليا فضله متخصص
أئمةُ قومٍ يهتدىٰ بهداهم ... لحىٰ الله من إيّاهم يتنقص

[ديوانه: ٣٩]

قال أحمد مخيمر:

أنـت الكريم..فلـولا رحمـةٌ سـبقت لـم يعـط شـربة مـاءٍ جاحـدٌ عاصـي

تُعطـي بغيـر حسـابٍ..لا تضـن..و لا يغيب لطفك عن دانٍ..و عن قاصي

و جنـة الخلـد تعطيهـا لمـن حملـوا عـبء الحقيقـة في صـبرٍ و إخـلاص

[أسماء الله: ٦٣]

حرف الضاد

قال عبدالرحمن العشماوي[(١)]:

أعنــك وفيــكَ المنــىٰ أعــرضُ ... و أنــت فــؤادي الــذي ينــبضُ

و أنــت رجــائي و أنــت الأنــيس ... إذا عجــزت مقلتــي تغمــض

إذا مــا ذكرتــك يــا خــالقي ... رأيــت المنــىٰ قِبَلــي تــركض

إلهـــي و أعمارنـــا في يـــديك ... فتفســح إن شــئتَ أو تقــبض

عبـــادك مـــا بـــين ذي خـــبرةٍ ... و علـــمٍ و لكنـــه معـــرض

و مـــا بـــين ذي همـــةٍ سـعيه ... حثيـــث و لكنـــه مغـــرض

إلهـــي علينـــا ذنـــوب عـــراضٌ ... و عفـــوك يـــا خـــالقي أعـــرض

أجرنـــا إلهـــي مـــن النائبـــات ... فإنـــا بغيـــرك لا نـــنهض

إلهـــي فرضـــت علينـــا الفـــروض ... فياســـعدنا بالـــذي تفـــرض

و أبرمـــت أمـــرك يـــا خـــالقي ... و نحـــن لأمـــرك لا نـــنقض

---

(١) عبدالرحمن بن صالح بن حسين العشماوي ولد بقرية (عراء) بمنقطة الباحة، جنوب السعودية عام ١٣٧٥هـ. تخرج في كلية اللغة العربية بجامعة محمد بن سعود الإسلامية سنة ١٣٩٧هـ وعمل معيدًا فيها، وأكمل دراسته العليا فيما بعد وله دواوين كثيرة وهو شاعر غزير الإنتاج، له تأثير في سامعيه، يحمل هموم أمته ويعبر عنها، ويتجاوب مع المآسي الإسلامية في فلسطين ولبنان، والبوسنة راجع شعراء من المملكة العربية السعودية ٣٩٣-٣٩٩ ومعجم البابطين: ٢/ ١٢٦ .

شـــرعت لنـــا منهجـــاً عـــادلاً بـــه همـــم النـــاس تســـتنهض
بـــه يصـــلح الكـــون و الكائنـــات و عنهـــا غبـــار الأســـىٰ يـــنفض
تســـاوىٰ بـــه النـــاس في أصـــلهم فمـــا يفضـــل الأســـود الأبـــيض
تفاضـــلهم بـــالتقىٰ و النهـــىٰ بهـــا يُقبَـــل المـــرء أو يـــرفض

[حوار فوق شراع الزمن: ٧-٩]

و قال محمود الجابي:

مالــك الملــك أنــت تحكــم فعــلا و اقتــدارا و أنــت أحكــم قاضــي

لــيس للخلــق دون حكمــك رأي أو نقــاش أو رغبــة في التقاضــي

واحــد أنــت في الوجــود و فــرد حكمك العدل في الخلائق ماضي

ضــل مــن ظــل يســتجير بقــوم ملئوا الأرض بالدعاوي العراض

لـــيس ألاك في الحيـــاة معـــين و رحــيم و فــوق كــل اعــتراض

أنـــا أدعـــوك شـــدة و رخـــاء أنــا راض و ليــت أنــك راضــي

فــأقمني علــىٰ الهــدىٰ و أجــرني مــن همــومي و شــقوتي وهياضــي

بــك لــذنا و أنــت خيــر مــلاذ بــك عــذنا لحاضــر أو لماضــي

لــيس في وســعنا و أنــت غنــي أن نمنــىٰ بســلفة و اقــتراض

تملك الموت و الحياة و تحمي أحقــر النمــل في بطــون الغيــاض

[ابتهالات: ٩]

و قال مصطفىٰ عكرمة[1]:

يــا رب إني أن أنــل منــك الرضــا فأنا السعيد بما يجيء به القضا
و تهـون عنـدي في رضـاك متـاعبي و سـواد مـا ألقـاه يغـدو أبيضـا
و العمـر أهنـأ مـا يكـون أعيشـه إن لاح نـورك في الفؤاد و أومضا
الحــب أنــت غمرتنــي بنعيمــه و غمرت قلبي بالقناعة و الرضا
بـك مـن أحـبّ أحبـه يـا فـاطري و بغيـرك اللهـم لا، لـن أبغضـا
لهفي علىٰ من عنك أمسىٰ معرضا هيهات لو ملك النهىٰ أن يعرضا
أركـــان عزتـــه تقـــوّض أسُّـــها فـتراه رغـم شـموخه مستأرضـا
إن البنــاء إذا أقــيم علــىٰ التقــىٰ هيهـات عـبر الـدهر أن يتقوضـا
فـالنفس تطغـىٰ إن تملكهـا الهـوىٰ و بغيـر تقـوىٰ الله لـن تتروضـا
يـا رب علمنـا الرضـا و اكتـب لنـا منك الرضا و اغفر إلهي ما مضىٰ

[الأعمال الشعرية الكاملة: ٩٣]

---

(١) مصطفىٰ محمد عدنان عكرمة ولد عام ١٩٤٣ في سورية بدأ كتابة الشعر منذ عام ١٩٥٨، ونشر شعره في الصحف والمجلات السورية وقد غطىٰ شعره الكثير من المجالات إلا أنه اقتصر من منتصف السبعينات علىٰ الشعر الديني وشعر الأطفال. فاز بالجائزة الأولىٰ في مسابقة المسرح المدرسي بسورية. راجع معجم البابطين ٤/ ٧٨٤ .

حرف الطاء

هذه القصيدة لم تنسب لأحد:

يا من يغيث الورىٰ من بعد ما قنطوا   إرحم عبادا أكف الفقر قد بسطوا

عـودتهم بسط أرزاق بـلا سـبب   سوىٰ جميل رجاء نحوه انبسطوا

وعـدت بالفضـل في ورد و في صـدر   بالجود إن أقسطوا و الحلم إن قسطوا

عـوارف ارتبطت شم الأنوف بها   و كـل صعب بقيد الجـود يـرتبط

يـا مـن تعرّف بـالمعروف فاعترفت   بجـمّ إنعامه الأطـراف و الوسـط

و عالمـا بخفيّات الأمـور فـلا   و هـم يجوز عليه لا و لا غلـط

عبـد فقيـر ببـاب الجـود منكسـرا   مـن شـأنه أن يـوافي حـين ينضـغط

مهمـا أتـىٰ ليمـد الكـف أخجلـه   قبـائح و خطايـا أمرهـا فـرط

يا واسعا ضاق خطو الخلق عن مددٍ   منـه إذا خطبـوا في شـكرها خبطـوا

و ناشـرا بيـد الإجمـال رحمتـه   فلـيس يلحـق منـه مسـرفا قـنط

إرحم عبادا بضنك العيش ما لهموا   غيـر الدجنـة لحـف و الثـرىٰ بسـط

لكـنهم مـن ذرىٰ عليـاك في نمـط   سـام رفيـع الـذرىٰ مـا فوقـه نمـط

و مـن يكـن بالـذي يهـواه مجتمعـا   فمـا يبـالي أقـام الحـي أم شـحطوا

نحن العبيد و أنت الملك ليس سوىٰ   و كـل شـيء يرجّـىٰ بعـد ذا شـطط

[مجموعة القصائد الزهديات: ١/ ٩-١١]

وقال محمد عبدالله القولي:

مَـنْ مُطلِـقُ الأرزاق نحـو عبـاده؟! هـو ربُّنـا وهـو الكـريمُ الباسـطُ
كـم يبسـطُ الـرزق الـوفير لمـن يشـا وينـوع الخيـراتِ مـا هـو قاسـطُ
هـو باسِـطُ الـنعم العظيمـةِ مُوسِـعٌ فالعبـدُ مـن حـال المسـرة غـابطُ
جعــل الكــريم مُقامــه في جنــة سيقت لـه الخيـرات وهـو الـرابطُ
هــي جنــة الــدنيا إليــه تقــدمت فقطوفهــا تأتيــه وهــو اللاقــط
هــو قــابض الإنعــام فيــه مُضــيِّقٌ إمّـا تحـدىٰ العبـد فهـو القاشـط
فــإذا اسـتجاب العبـد تـاب لربـه فــالخير غيــثٌ للمخــاوف مــائط
إمــا يشــأ تــأتي الســعودُ عجيبــةً فــالخلق مبـتهجٌ ومـا هـو قـانط
قــد بــدل الله الطبيعــة جنــةً تزهـو وقـد ولـىٰ الزمـان القـاحطُ
إذ أسـكن الغيـث العمـيم أُوامهـا فــالزهرُ فيهــا مســتهامُ ناشــط
مـرّت يـد النسـمات تمسـح رأسـه إن النسـيم لـذي الحـدائق ماشـط
كـم داعـب الأغصـان مشـغوفا بهـا هــو مقبــلُ في لهفــة هــو حــائط
كـم هدهـد الأطيـار تسـعد فوقهـا كالسمط صُفت وهو فيها السامط
هــذي الطبيعــة بهجــةٌ لخلائــق والســحر في فلـك الطبيعـة نـائط
تمضــي بألســنة العبــاد شــكورةً فيتــوب مســتاءٌ ويقلــع ســاخط
ربَّ الخلائـق أنـت موسـع رزقهـا يــا ربنــا أنــت الغنــي الباسـط

[أسماء الله الحسنىٰ: ١٠٣-١٠٤]

حرف الظاء

قال محمد عبدالله القولي:

حفظتَ الكونَ من خللٍ ليبقىٰ ... فدامَ الكونُ إذ أنتَ الحفيظُ
وصنتَ الشمسَ لا تبغي علينا ... فلا بَردٌ يدومُ ولا قيوظُ
وشئتَ البدرَ يتبعنا دوامًا ... يُنيرُ الأرضَ تعشقه اللحوظُ
وما الأفلاك تعدو عن نظامٍ ... ولا الأجرام إن رامت تشيظُ
ولا الأجبال ترسو دون ربٍّ ... ولا نبتٌ علىٰ سهل كظيظُ
ولا الأبحار تملؤها كنوزٌ ... وتغشىٰ الناسَ في جني حظوظُ
ولا الأمطار تُحيي كل صادٍ ... وكاد الحيُّ من ظمأ يفوظُ
فلا كربٌ يدومُ علىٰ عبادٍ ... ولا همٌّ علىٰ صدر بهيظ
وهل تعلو السماء بدون بانٍ؟! ... فؤادُ الجاحدين لذا غليظُ
إله صان كل الخلق حفظًا ... فلا صعبٌ يؤود ولا يغيظ
فما من ذرةٍ إلا حواها ... ولا لمحٌ تخطفه اللحوظ
وما شيءٌ تفلَّت من يديه ... وكل الخلق في قيد لظيظُ
إله الكون مرجعنا إليه ... فكيف يعاند القلب الفظيظُ
إله حافظٌ صمد تعالىٰ ... وحاشا أن يكون له لحيظُ
خلقت الأرض يا ديّان تبقىٰ ... وأنت لكل ما حملت حفيظُ

[**أسماء الله الحسنىٰ**: ١٧١-١٧٢]

حرف العين

قال محمود الباجي:

كيـف يخشـىٰ الخلـق مـن أنـت لـه ... سـند يحمـي وكهـف يمنـع

تملـك الـرزق وأن أمسـكته ... فضـروب الحـرص ليسـت تنفـع

كـل مـن في الكـون يفنيـه الفنـا ... مـن سـجوف المهـد يبـدو المصرع

لمـن الملـك ؟ نـداء المنتهـىٰ ... لـيس في الكـون مقـيم يسـمع

تملـك الـرد وتأكيـد النـدا ... وبنـو الأرض حصـيد هجـع

مالـك الملـك أجـرني سـيدي ... تاهـت الـنفس فمـاذا أصـنع ؟

لـذة العـيش وإغـراء الهـوىٰ ... بـئس مـا أبغـي ومـا قـد أجمـع

يـاء عبـدي أكسـبتني عـزة ... وهـي في الحشـر مـلاذ يشـفع

فـاعف عنـي يـا إلهـي أننـي ... في الـذي عنـدك حتمـا أطمـع

[**ابتهالات**: ٨]

وقال مصطفىٰ متولي[١]:

قلبٌ أحاط به الشقاء الموجعُ فسما إليك بروحه يتطلعُ
إني سئمت من الحياة و هولها متفزعا منها وأنت المفزع
ولقد عرفتك بعد طول ضلالة فصفت لي الدنيا و طاب المرتع
وإذا رغبت عن الحطام فلا أرىٰ إلا السمو إلىٰ مجيب يسمع
فإذا رضيت فأنت مصدر غبطتي وإذا غضبت فأي شيء أصنع ؟
بك أستعين علىٰ الشقاء وكلما ضاقت بي الدنيا فأنت المرجع
أنسىٰ همومي في الحياة وحزنها في ظل رحمتك التي أتوقع
أنت الذي تهفو إليه جوارحي وتكاد تهتف بالثناء وتسجع
لا تستطيع تحولا عن قدسه أبدا وتسجد في حماه وتركع
السعد يوم أكون منك مقربا والبؤس يوم أرد عنك وأمنع
الله يحبو الأولياء بعطفه ويصد شر المعتدين ويدفع

---

(١) مصطفىٰ متولي. ولد في مدينة السويس عام ١٣٤٧هـ، وتوفي في القاهرة عام ١٣٨٣هـ. قضىٰ حياته في مصر. تدرج في مراحل التعليم حتىٰ التحق بكلية اللغة العربية وحصل علىٰ شهادة إتمام الدراسة بها. كان عضوا برابطة الأدب الحديث، وقد أقامت الرابطة حفلاً لتكريمه بعد وفاته. راجع معجم البابطين في القرنين ١٩ و٢٠: ٢٠/ ٣٩٢.

وقال أيضا:

أنـا إن عصـيتك يـا إلهـي مخطئـا فإليـك أضـرع بالمتـاب وأفـزع

فـأفوز منـك برحمـة قدسـية قلبـي يـذوب لهـا وعينـي تـدمع

لا كـان لـي يـوم أعـيش معـذبا بالبعـد عنـك فـإن هـذا مفجـع

يـارب هـب لـي منـك نـورا هاديـا أسـري بـه فـوق الحيـاة وأهطـع

قلـب المسـبح لا يضـيق بربـه و تضـيق بـالله العـوالم أجمـع

الفـوز يـوم تكـون عنـي راضـيا والسـعد لـو أسـعىٰ إليـك وأهـرع

كـن لـي معينـا في الحيـاة وقـوني بجنـود رحمتـك التـي لا تخضـع

أمـا العبـاد فلسـت أطلـب منهمـو شـيئا ولا لحطـامهم أتطلـع

مـاذا أريـد مـن الحيـاة وكلمـا حفلـت بـه الـدنيا سـراب بلقـع

فـإذا طـواني المـوت جئتـك راضـيا أرجـو ولا أخشـىٰ ولا أتفـزع

[**مورد الصفاء و منهل الشفاء**:٣١-٣٣]

وقال السيد عبيد مدني[1]:

دعوتــكَ للجُلــيَّ وقلبــي خاشــعٌ ومــالي إلا أنــتَ يــا رب ســامعُ
فعنــدي أمــانٍ في الحيــاة رحيبــةٌ ولـي أمـلٌ في سـاحة المجـد شاسـعُ
وقــد نفــرت فيمــا أردت مطــامحي وعزّت علىٰ جهدي الحثيث الذرائعُ
علـىٰ أنني لـم آل جهـداً ولـم أقـف ولـم تُلـوني عمـا اعتزمـت الموانـعُ
وكــم غمــرةٍ جاوزتهــا إثــر غمــرة أجالـــد في أهوالهـــا وأصـــارعُ
ولكنهــا أعيــت علــيَّ فلــم أجــد ســواكَ ومــالي غيــرُ جاهــكَ نــافعُ
ففضـــلكَ مرجـــوٌّ وعطفـــكَ وارفٌ ولطفــك ضــافٍ واقتــدارك واســعُ

---

(١) عبيد مدني ولد بالمدينة المنورة سنة ١٣٢٤هـ . أخرجه والده إلىٰ ضواحي المدينة بعد أسبوع من ولادته عنده أظآره في قبيلة بني عوف المسروحية فاتمَّ رضاعته منهم وأبقاه لديهم مدةً من الزمن. تخرج في المدرسة الفيصلية في العهد الهاشمي بالمدينة، وأتمَّ تعليمه العالي في المسجد النبوي علىٰ يد الشيخ مجد الطيب الأنصاري. له عدة مؤلفات وديوان شعر. راجع شعراء من المملكة العربية السعودية: ٥١٧ .

وقال أيضا:

إذا الـتمسَ المكـروبُ تفـريجَ كربـهِ ... من الناسِ لم أقصدْ سوىٰ الله مرجعا

تعـودتُ منـه الغـوثَ في كـل أزمـة ... تُلِـــمُّ إذا مـــا جئتـــه متخشـــعا

يُرينـــي يقينـــي فيـــه دَرْأً مخـــاوفي ... وتصـــريفها مـــن قبـــل أن تتقشـــعا

ومـــا زلـــت في نعمائـــه متمتعـــا ... ومـا زلـت أرجـو أن أزيـد تمتعـا

هــو الله مـا ترجـوه ضـاعف خيـره ... وأمَّـــا ســـواه إن تُـــرِدْه تمنعـــا

فحســـبي عهونـــاً وغوثـــاً وعُـــدة ... وُملْتَجَـأً –في كـل حـين– ومَفْزعـا

[المدنيات: ٤١-٤٥]

وقال أسامة كامل الخريبي[١]:

وقفتُ عندك يا ربّاه مجتمعا   أشكو إليك أنين النفس والوجعا
أشكو إليك ذنوبـًا كنت أفعلها   وأنت تعلم أين الذنبُ قد وقعا
وأنت تعلم كيف النفس ظالمةٌ   وكيف تبرز من أغوارها الخدعا
وكان سترك يا ربَاه يحجبني   عمّن حبوني جميل الوصف والصنُّعا
ومن رأوني علىٰ الخيرات منتصبا   ولم يروني علىٰ الزلات مضطجعا
فكم لسترك يا رباه من منن   وكم للطفك ما يستجلب الورعا
كم ذا ولجتُ بداء الجهل تهكلةً   وكان لطفك يا ربّاه قد شفعا
فأنت تستر والعاصون قد ولجوا   في حق شرعك يا ربّاه ما امتنعا
وأنت تستر والعاصون قد رغبوا   في فيض عفوك يا ربّاه متسعا
يا رب هذي ذنوبي في مكاشفتي   وذاك دمعي علىٰ الخدين ملتمعا
فاغفر ذنوبي ولا تكشف قبائحها   علىٰ العباد إذا ما الحشر قد جُمعا
يا عين سُحِّي غزير الدمع في ندم   عساه يجلب محوا للذي وقعا

---

(١)ولد وعاش في مدينة " المنزلة " التي تقع علىٰ بحيرة المنزلة بمصر. له سبعة دواوين شعرية، طبعها علىٰ حسابه الخاص، كما نظم مسرحيتين شعريتين هما: الشهيد المصلوب: خبيب بن عدىٰ (١٩٨٨)، وفجر الإسلام (١٩٨٩). (هذه الترجمة مأخوذة من مقالة للأستاذ الدكتور جابر قميحة في موقع رابطة أدباء الشام).

يا نفسُ أوبي إلىٰ الـرحمن واتخـذي ... مــن الوقايــة سـدَّ الخـوف ممتنعــا

وخــالفي شــهوة يرديــك موردهــا ... فـرب شــهوة نفـس أورثــت جزعــا

[شدو الغرباء: ٦٩]

حرف الغين

قال أبو البركات ابن الحاج[١]:

ألا ليت شعري هل لما أنا أرتجي ... من الله في يوم الجزاء بلاغُ
وكيف لمثلي أن ينالَ وسيلةً ... لها عن سبيل الصالحين مراغ
فيا ربِّ بَرْدَ العفوِ هَبْ لي إذا غلتْ ... من الحرِّ في يوم الحساب دماغُ
فمن حُرَقٍ للنفس فيه لواعج ... ومن خجلٍ للوجدِ فيه صباغ
وعَظْتكِ نفسي لو أنبتِ، وفي الذي ... وُعِظْتِ به لو ترعوينَ بلاغُ

[**نفح الطيب**: ٤٧٤]

(١) محمد بن محمد بن إبراهيم بن الحاج السلمي البلفيقي. أبو البركات. من ذرية عباس بن مرداس السلمي: قاض، مؤرخ، من أعلام الأندلس في الحديث والأدب. ولد عام ٦٨٠هـ وتوفي عام ٧٧١هـ يعرف ببلده بابن الحاج وفي سواه بالبلفيقي، راجع الأعلام: ٧/ ٣٩.

حرف الفاء

قال عدنان النحوي[(١)]:

إلهــي و في جنبــيّ خفقــة وامــقٍ	و إني أوابٌ إليــــك و خـــائفُ
و في الــدار أهــوالٌ تمــور و فتنــةٌ	تــدور و دمــعٌ بــين ذلــك نــازف
تهافتـــت الـــدنيا علينـــا فأقبلـــت	حشـودٌ توالـت في الـديار زواحـف
كــأنهم مــالوا إلــىٰ قصــعةٍ لهــم	فضجت لها أحشادهم و الطوائف
إلهــي و هــذي أمتــي مــزق الهــوىٰ	قواهـا و غشّـاها هـوىً و زخـارف
يقــود خطاهــا في الــدياجير تائــه	و يـدفعها بـين الأعاصـير واكـف
فهُنّــا و داســتنا زحــوفٌ و مرِّغــت	جباهٌ و أهـوىٰ في الجبـال غطـارف
و في كـــل أرضٍ فتنـــةٌ بعـــد فتنـــةٍ	و يومٌ عبوس الشر و الهول كاسف
و قــد كشــفت عوارتنــا و تقطعــت	عُرانـا و هانـت سـاحةٌ و مواقـف
تمــر بنــا الأحــداث حتــىٰ كأنهــا	أحاديـث لهـوٍ تنطـوي و سـوالف
إلهــي فمــن للمســلمين و قــد غفــوا	و مــا أيقظــتهم آيــةٌ و مصــاحف
إلهــي أعنّــا و اســكب النــور بيننــا	بأفئـدة ضـاقت عليهـا المصـارف

---

(١) عدنان بن علي رضا بن محمد النحوي ولد عام ١٣٤٦هـ بفلسطين وخرج منها ثم تنقل بين أقطار العالم حتىٰ أستقر به المقام في المملك العربية السعودية وعمل بوزارة الإعلام قرابة خمسة عشرا عاما ومنح الجنسية السعودية وله أكثر من مئة كتاب في شتىٰ المجالات، توفي عام ١٤٣٦هـ. راجع معجم البابطين: ٢/ ٤٨٠ .

و ألـف قلوبـا فـرّق الحقـد بينهـا و قـد يجمـع الأضـداد يومـا تـآلف

وهبنـا يقينـا في القلـوب لعلنـا نهـبّ إلـىٰ سـاحتنا و نشـارف

و أنـزل علينـا رحمـةً تغسـل الـذي نهـمّ بـه مـن مـأثمٍ و نقـارف

و ننـزع عـن آثامنـا عـل توبـةً يفيـق بهـا لاهٍ عـن الأمـر عـازف

[مهرجان القصيد: ٦٩-٧٠]

و قال مصطفىٰ عكرمة:

إلا ببابـــك مـــا أطلـــتُ وقـــوفي ... يـا مـن تلبّـي حاجـةً الملهـوفِ

ذل الوقـــوف ببـــاب عـــزك عـــزةٌ ... يـا رب فاقبـل ذلتـي و وقـوفي

عمّــرت بــالأحلامِ قلبي..يــا لــه ... مـن خـافقٍ بضـلاله مشـغوف !!

صــرفته أهــواءُ الحيــاةِ عــن الهــدىٰ ... و لكم لها في الناس من تصريف !!

و الصـحب قـد عكفـوا علـىٰ لـذاتهم ... و لكـم علـىٰ اللـذات طـال عكـوفي

ألفـوا الحيـاة كمـا اشـتهت سـبيلهم ... و لكـم عزفـتُ و طـال عنـه عـزوفي

لكنهـــا الأهـــواء والهفـــي لمـــا ... عانيـتُ في الأهـواء مـن تلهيفـي

ربـــاه إن قطفـــوا لذائـــذهم هنـــا ... ربـاه فاجعـل في الجنـان قطـوفي

هـي حقبـةُ عـاش الفـؤاد بهـا الأسـىٰ ... مـا بـين حـالي خـائفٍ و مخيـف

و اليـوم تـاب و جـاء تَحـدوه المُنـىٰ ... مـن غيـر إبطـاءٍ و لا تزييـف

غفرانـــك اللهـــم إني تائـــبٌ ... يـدعو بقلـب خاشـعٍ و ضـعيف

يـــا رب رد المســـلمين، و رُدّهُ ... للـدين يـا مـن أنـت خيـرُ لطيـف

و انصـر بحقـك أمتـي و الطـف بهـا ... يـا مـن تلبّـي حاجـةً الملهـوف

[حتىٰ ترضىٰ تسبيح شاعر: ٣٢-٣٤]

حرف القاف

قال محمود سامي البارودي:

سَـلِ الفلـك الـدوار إن كـان ينطـقُ   وكيف يحير القول أخرس مطرقُ ؟

نسـائله عـن شـأنه وهـو صـامتٌ   ونخـبر مـا في نفسـه وهـو مطبـق

فـلا سـرّه يبـدو ولا نحـن نرعـوي   ولا شـأوه يـدنو ولا نحـن نلحـق

و كيـف تنـال الـنفس منـه لبانـةً   وأقرب مافيه عن الظن أسحق ؟

فضـاءٌ يـرد العـين حسرىٰ و مسـرحٌ   يقـص جنـاح الفكـر وهـو محلـق

أقـام علـىٰ رغـم الفنـاء وكـل مـا   تـراه علـىٰ وجـه البسـيطة ينفـق

فكـم ثـل عرشـاً واسـتباح قبيلـةً   وفـرق جمعـاً وهـو لا يتفـرق

تحسّـىٰ مـرارات الكبـود فلـم تـزل   بـه صـبغةً مـن لونهـا فهـو أزرق

نهـارٌ وليـلٌ يـدأبان وأنجـمٌ   تغيـب إلـىٰ ميقاتهـا ثـم تشـرق

تـرفُّ كزهـر طوّحتـه عواصـفٌ   بلجّـة مـاءٍ فهـو يطفـو ويغـرق

سـوابح لا تنفـك تجـري لغايـةٍ   يقصّـر عنهـا الكـاهن المتعمـق

فيـا أيهـا السـاري علـىٰ غيـر هديـةٍ   رويـداً فـإن البـاب دونـك مغلـق

أتحسـب أنّ الظـن يـدرك بعـض مـا   تحاولـه والظـن للمـرء موبـق ؟

وكيـف ينـال الحِس وهـو محـددٌ   سريرة غيب دونها الحِس يصعق ؟

فـلا تتبـع ريـب الظنـون فكـل مـا   تصـوّره الإنسـان وهـمٌ ملفـق

ولا تحسـبنّ الحـدس يـدرك مـا نـأىٰ   فما كل حينٍ قائف الحدس يصدق

وأيــن مــن المخلــوق إدراك حكمــةٍ بهــا يُنشــئ الله القــرون ويمحــق ؟

فلــو علــم الإنســان حالــة نفســه كفــاه ولكــن ابــن آدم أخــرق

إذا المــرء لــم يملــك بــوارد وهمــه عن القول فيما لم يفد فهو أحمق

وكــن واثقــاً بــالله في كــل محنــةٍ فللــه أولــىٰ بالعبــاد وأرفــق

[ديوانه: ٣٨٤-٣٨٧]

وقال محمد ضياء الدين الصابوني:

إني أسبحُ في الظلماء خلاّقي ... إني لأشكره من كل أعماقي

إني أسبحه من كل جارحةٍ ... إني أناجيه في حبي وأشواقي

سبحانه من إله لا شريك له ... سبحان ربي في يسري وإملاقي

أيجحد القوم إحسانا لخالقهم ... والكون يزهو بأنعام وإغداق؟

آياته في جميع الكون بارزةٌ ... سبحانه كم سمت فيه بإشراق!

في كل شيء دلالات وموعظة ... سبحانه من قديم دائم باق

سبحانه وتعالىٰ –جل بارئنا– ... آمنتُ بالله حقا دون اشفاق

فكم تجلىٰ علينا بالرضىٰ كرما ... كحّلت من رائعات الكون آماقي

قد عمّ بالفضل كل الخلق قاطبةً ... سبحانه غمر الدنيا بأرزاق

سحقا لقوم ترىٰ الآيات باهرةً ... تعمىٰ عن الحق من جهل واخفاق

سبحان من حبه في الكائنات سرىٰ ... وقد جرىٰ في الدما مني وأعراقي

سبحان ذي المجد والإحسان في كرم ... فكم نفىٰ عن فؤاد شر ارهاق

سبحان من خلق الإنسان من علق ... سبحانه ما لنا إلاّه من واق

يسبح الكون للرحمن أجمعه — والحوت والطير في قاع وآفاق

وتطمئن قلوب المؤمنين به — وذكره بلسم من خير ترياق

لزمتُ بابك في ذلٍ ومسكنة — وليس لي غير باب الله خلاّقي

يا ربنا هب لنا من أمرنا رشدا — أنت العزيز وأنت الواحد الباقي

فارحم تضرعنا واجبر تصدعنا — وامنن علينا بغفران وإعتاق

[نشيد الإيمان: ١٦٣- ١٦٤]

وقال علي الجمبلاطي[١]:

يـا قلب..دونـك مـا تحـب وتعشـقُ (حــرم) يضــيء و(كعبــة) تتــألق

الأرض حولــك للملائــك مهــبطٌ والجــو مــن عطـر النبـوة يعبـق

والنــور أمــواجٌ يكــاد بريقهــا يتخطـف الأبصـار حـين تحـدق

يـــا قلـــب ذق إشـــراقةً قدســـيةً إن الهدايـــة رغبـــةٌ وتـــذوق

لبيــك يــا ربــاه جئتــك خاشــعا والقلـب يبكـي والجـوانح تشـهق

ودمـــوع أيـــامي تفـــيض لعلهـــا تحظـىٰ بعفـوك إن عفـوك غيـدق

مـــن زار بيتـــك لا يضـــام وإنـــه في مــأمنٍ ممــا يــروع ويقلــق

لبيـــك إني في رحابـــك مشـــفقٌ مـن ذا يلـوذ بـه سـواك المشـفق ؟

لبيـــــك إني قطـــــرةٌ منســـــابةٌ في بحـرك الطـامي وفضـلك زورق

لبيـــك أنـــت حقيقـــةٌ أبديـــةٌ وخلــود ذاتــك ســره مســتغلق

لبيــك أنــت منــزهٌ عمــا جــرىٰ جـدل العقـول بـه و حـار المنطـق

لبيــك أنــت محــرك الــدنيا فمــا شــاءت يمينــك نافــذ ومحقــق

---

(١) علي الجمبلاطي تخرج في دار العلوم عام ١٩٣٦ وهو عضو المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية وعضو جمعية الأدباء بالقاهرة، ألف تسعة وأربعين كتابًا: في التربية والأدب بجميع فنونه والدراسات الإسلامية والبطولات العربية..منحته الدولة وسام الجمهورية تقديرًا لجهوده المخلصة في هذه المجالات راجع ديوانه لبيك يا رباه.

لبيـــــك إن الـــــنجم في أبراجـــــه   يمضـــي بـــأمرك طائعـــا ويحلـــق

لبيـــك إن الأرض تخـــرج نبتهـــا   لـــك ساجدا وإلىٰ سمائك يرمـق

وســكبت مــن نــدمٍ مــدامع تــوبتي   ومنـــابع الرحمـــات حـــولي دفـــق

وشـــعرت أن الله جـــل جلالـــه   أحنـــىٰ مـــن الأم الـــرءوم وأرفـــق

[لبيك يا رباه:٨٥-٩٥]

وقال عزت شندي موسىٰ[١]:

مــن ذا الــذي يــا قــوم لــم يعشــق ... ومــن لــه قلــب ولــم يخفــق

ومــن يــرىٰ الحســن بــديع الســنا ... تهفــو لــه الــدنيا ولــم يرمــق

ومــن يعــي العطــر جنــىٰ الشــذا ... يفــوح في الجــو ولــم ينشــق

مــن ذا الــذي مــا ذاق طعــم الهــوىٰ ... هــذا لعمــري بعــد لــم يخلــق

خلقتنــــي يــــارب في نهمــــة ... للحســن لا أرضــي بغيــر التقــي

أرنــوا إلــىٰ البــدع و أهفــو لــه ... لكننــي لازلــت ذاك التقــي

أراه في الزهــرة تهــدي الشــذا ... إلــىٰ نسـيم الروضــة المطلــق

وفي انســياب المــاء بــين الربــىٰ ... يــروي الغصــون اللــدن إن يمــرق

وفي غنــــاء الطيــــر في دوحــــه ... وفي صــفير الــريح في مطلــق

وفي ائتــزاز النبــت في ســندس ... والــورد في خــز وإســتبرق

وفي التمــاع الــنجم إذا يســتوي ... فــوق الســحاب الغــائم المــبرق

---

(١) عزت شندي موسىٰ. ولد في قرية أم خنان بمصر عام ١٣٢٧هـ وتوفي في القاهرة عام ١٤٠٨هـ. عاش في مصر وزار بعض الدول العربية وغير العربية.عمل طبيباً بمستشفىٰ دسوق، وظل يرتقي في مناصبها حتىٰ أصبح مديراً لها.هو عضو في أكثر من جمعية، وله الكثير من المؤلفات. راجع معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين ١٩ و٢٠: ١٣/ ٦٩-٧٠.

وفي غـــروب البـــدر في مغـــرب وفي شـروق الشـمس مـن مشـرق

يـــارب جنبنـــي هـــوىٰ عيلـــة ونجنـــي مـــن عصـــفة المقلـــق

واحفظ سفيني من مهاوي الردىٰ في بحـــره ذي اللجـــة المغـــرق

وامـــلأ يقينـــي بالبهـــاء الـــذي يشـــدو بـــذكر الله إن ينطقـــي

واشـرح فـؤادي للجمـال الـذي يضفي علىٰ الكـون سنا المغـدق

[مع الله و رسوله: ٢٨٩-٢٩٣]

وقال محمد الناصر الصدام[1]:

عليك اعتمادي في الملمات خالقي فمالي سوىٰ رحماك عند المضايقِ
فكم نعمٍ أوليتني و لطفت بي وكنت مجيري في الخطوب
ويسرت لي أمري وفرجت كربتي وكم قدمٍ لي صنتها في المزالق
أضل فتهديني السبيل رعايةً فإنك لا تخفىٰ عليك حقائقي
وأهفو فتعفو رحمةً وتحننا علىٰ مذنبٍ قد تاب توبة صادق
تباركت ربا هاديا وموفقا لمن كان عبدا مخلصا غير ءابق
فلا خالقُ يرجىٰ سوىٰ الخالق إليه نواصي كل هذي الخلائق
يرىٰ من له قلبٌ بدائع صنعه بطرفة عين أو بومضة بارق
هو المبدع الباري له الأمر كله يدبره في مغربٍ أو مشارق
لسلطانه تعنو الوجوه جلالةً وخوفا ويخزىٰ كل عاصٍ وفاسق
إذا قال: كن للشيء كان إرداةً مشيئتها أمرٌ كلمع البوراق
هو الواحد القهار جل جلاله محيطٌ بنا من فوق سبع طرائق
أحاط بما في البر والبحر علمه وما في الثرىٰ والراسيات الشواهق
يرىٰ في الدجىٰ مد البعوض جناحه ويسمع دقات القلوب الخوافق

---

(١) محمد الناصر الصدام شاعر إسلامي ولد بمدينة القيروان عام ١٣٢٧هـ له ثلاثة دواوين شعرية وتوفي عام ١٤١٢هـ راجع تتمة الأعلام للزركلي: ٢/ ٢٢٩.

ويهـدي القطـا والنمـل والـوحش لأوكانهـا في الـداجيات الغواسـق
وربك أحصىٰ عد أنفاس من مضوا وأعـداد أنفـاس النفـوس اللواحـق
لطيــفٌ خفايــا لطفـــه بعبـــاده تُـرىٰ في خفيـات الأمـور الـدقائق
علـــيٌّ كبيـــرٌ قـــاهرٌ متكـــبرٌ تعـالىٰ علـوا عـن أراجيـف مـارق
حلــيمٌ رحــيمٌ مــنعمٌ متفضــلٌ يفـيض عطـاه كالسـيول الـدوافق
سـألتك يـا ربـاه يـا فـالق النـوىٰ ويـا فاتحـا في الكـون كـل المغـالق
أحطني بطلف من لدنك يحيط بي إذا أوقعتنـــي زلـــةٌ في المـــآزق
وهب لي عونا منك أقوىٰ بـه علىٰ تصـاريف أزمـانٍ وعـوق عوائـق

[ابتهالات: ١١-١٤]

وقالت هبة الفقي:

أتيــــتُ اليـــــوم مشــــتاقا لـــــدفء الوصـــــل توّاقـــــا
ومـــــاء الشـــــوق في عينــــي غـــــدا كـــــالمزن رقراقـــــا
علـــــىٰ أبوابــــــه يتلـــــو فـــؤادي ســـحر مـــا لاقـــىٰ
ويبنـــي مـــــن رمـــال الحلـــــ ـــــم قصـــر الســـعد براقـــا
وهـــــل لـــــي غيـــرُ مـــأواه إذا مـــا الكـــون بـــي ضـــاقا؟
إلهــــي قلتهـــــا حتــــىٰ بهـــــا جـــــاوزت آفاقـــــا
وأمَّ القلــــب مــــذ لبَّـــىٰ نـــــداء الوصـــــل عشـــاقا
وكـــم "يـــا ليـــت" قـــال اليـــو م مـــن بعـــد الـــذي ذاقـــا
غـــدا صـــبًّا إلـــىٰ الرحمـــــ ـــــن يســـعىٰ كلمـــا اشـــتاقا
بصـــــيرا منــــذ صـــبَّ الله في الوجــــــدان إشــــــراقا
غنيـــا منــــذ صـــار الحـــبُّ للإنســـــــان أرزاقــــــا
رضــــــيتُ الآن بالـــــدنيا وبـــــاليُمن الـــــذي انســـاقا
وهـــل لـــي بعـــد قـــرب الله قـــــربٌ في الـــــدنا راقـــــا؟
فجـــــد بـــــالعفو والغفــــرا ن يـــــا منّـــــان إشـــــفاقا
وهـــب للخلـــق لـــو جـــاؤو ك بالإحســـــان إغــــــداقا

حرف الكاف

قال صلاح نصر حسن عبدالله:

إذا مـا سـجا ليلـي ذرفـت مـدامعي	وأذللـت نفسـا مـا بكـت لسـواكا
وأضنيت خلف الليل شمع خـواطري	وأرسـلت طـرفي سـابحا بسـماكا
وسـائلت ماضـي الجـريح لعلـه	يواسـي فـؤادا لائـذا بحماكـا
وأرهفـت سـمعي كلـه وجـوارحي	فألفيـت همسـي حـائرا يتبـاكى
أيـا رب غرتنـي الحيـاة بزيفهـا	فمـا حيلتـي عبـد غـوى و عصـاكا
ويـارب عـذرا لا مـدى لحـدوده	و في العمـر سـوءات هنـا و هناكـا
أهـاج الجـوى سـري إذا مـا كتمتـه	و سـالت شـئون حـرة لهواكـا
ضـعيف لـه بالبـاب شـوق و توبـة	و دمـع وإخـلاص يجـل سـناكا
وشوق لأسراب الحمى حين وقعت	ففـي شـدوها ذكـر بحمـد علاكـا
تـدلت فقـرت فاطمأنـت فسـبحت	فنامـت فطـارت تنتشـي بعراكـا
هتاف الصدى المعطار قد شوَّق الورى	فـدّوى بـاغوار الضـلوع ثناكـا
طـواف لبيـت طـاهر و مطهـر	كسته المعـاني مـن عظـيم رباكـا
أداوي جراحـي بـالترجي و بـالمنى	فتصـحو طيـوف تهتـدي بخطاكـا
تشـق الفيـافي كـي تفـوز بوقفـة	علـى ربـوة ميمونـة برضـاكا
ويسـمو فـؤادي في غمـار نعيمهـا	هتـافٌ نـديٌّ مفعـم بلغاكـا
أيـا مـوطن الرحمـات كـم بـي لهفـة	لأصـداء لحـن رددتـه ذراكـا
فيـا رب قـرب للنفـوس مواقفـا	نلبـي بهـا مسـتلهمين نـداكا

فـروح لروحـي حـين ترضـىٰ بـأوبتي إلـــه مجيـــب لا يحـــد غناكـــا

فأنــت الغنــي المســتجيب لمــن دعــا إلـــه رحـــيم لا مـــدىٰ لمـــداكا

وأنـــت الغفـــور المســـتعين لحـــائر فحاشـاك تـأبىٰ مـن رجـا حاشـاكا

عطايـــاك في كـــل الأمـــور عظيمـــة بشـائر تـترىٰ مـن جليـل عطاكـا

فيـــا رب حقـــق للفـــؤاد رجـــاءه منـــاد دعـــا مســـتوثقا بوفاكـــا

[دوحة الوفاء: ٢٤-٢٨]

و قال مصطفىٰ عكرمة:

إلهـــي أتيـــتُ بضـــعفي إليـــكْ و كونــكَ ربــي شــفيعي لــديكْ
عليــك اعتمــادي أيــا خــالقي و حســبيَ أن اعتمــادي عليــك
حملــتُ إليــك ذنــوب الهــوىٰ و ألقيــتُ حملــي بــين يــديك
و مــا شــك قلبــي بعفــوك ربــي فقلبــي يــا رب في إصــبعيك ؟
و أنــت الكــريم فــزده تقــىً و زده إلهــي ممــا لــديك
يســائلني النــاس في حيــرةٍ أما تستحي من جنىٰ أصغريك ؟
مــلأتَ الحيــاةَ غنــاءً و لهــوا و لــم يعــبر الرشــدُ في مقلتيــك
و أمّلــت عفــوك يــا فــاطري فأحسست روحي طارت إليك
فناديــتُ يــا قلــب لا تبتــئس فــإن تبــتَ تــاب الإلــه عليــك

[لأعمال الشعرية الكاملة: ٨٥]

وقال طاهر العشماوي[(١)]:

ربـي ومـا يجلـو الهمـوم سـواكا فارحم إلهي ضعف من ناجاكَ

ربـي أبـوء إليـك بالـذنب الـذي كالســم في قلبــي غــدا فتاكــا

ربـي وفضـلك واسـع يـا خـالقي فــامنن علــيَّ وســرني برضــاكَ

يا من يجيـب عبـاده إن أخلصـوا من يستجيب لما دعـوتُ سـواكا

قد ضقت ذرعا يا إلهي والرضـا هـو غـايتي نعـم العطـاء عطـاكَ

يــا مالــك الأفــلاك في دورانهــا الأرض أرضك والسماء سـماكا

ربــي أيــا ربــي أنخــت مطيتــي مـن دون بابـك والعيـون تبـاكىٰ

أنــت الكـريم فجـد علـيّ بتوبـةٍ نِعـم القـرىٰ يـا الجـلال قراكـا

يارب جد لي فالذنوب تحيطني وأنــا ضــعيفٌ لا أطيــق فكاكــا

وأزح همـومي يـا إلهـي واهـدني وأنـر دروبـي مـن جميـل هـداكا

---

(١) طاهر بن عبدالرحمن العشماوي، ابن الشاعر المعروف عبدالرحمن العشماوي، ولد في مدينة الرياض عام ١٤٠٢هـ، شاعر يجيد كل أنواع الشعر من فصيح وعامي، وله مشاركات في المناسبات والبرامج الإعلامية، وله ديوان شعر بعنوان (ترجمان التجارب)، وقد زودني مشكورا بهذه القصيدة.

حرف اللام

قال أبو العتاهية:

تعــالىٰ الواحــد الصــمد الجليــلُ　　　و حاشــىٰ أن يكــون لــه عــديلُ

هــو الملــك العزيــز و كــل شــيءٍ　　　ســـواه فهـــو منـــتقصٌ ذليـــل

ومـــا مـــن مـــذهبٍ إلا إليـــه　　　و إن ســـبيله لهـــو الســـبيل

و إنّ لـــه لمنّـــا لـــيس يحصـــىٰ　　　و إنّ عطائـــه لهـــو الجزيـــل

و كـــل مفـــوّهِ أثنـــىٰ عليـــه　　　ليبلغـــه فمنحســـر كليـــل

[ديوانه: ٢٩٠]

وقال عبدالرحيم البرعي:

إليـــه بـــه ســـبحانه أتوسّـــلُ وأرجو الـذي يرجـىٰ لديه وأسـأل
وأُحسـن قصـدي في خضـوعي وذلتـي لـــه و عليـــه وحـــده أتوكّـــل
وأصـحب آمـالي إلـىٰ فضـل جـوده وأُنـزل حـاجتي بمـن لـيس يبخـل
فســبحانه مـــن أوَّلٍ و هـــو آخـــرٌ وســبحانه مــن آخــرٍ و هــو أوَّل
ســبحان مــن تعنــو الوجــوه لوجهــه ومــن كــل ذي عــز لــه يتــذلل
ومـــن هـــو فـــردٌ لا نظيـــر لـــه و لا شـــبيهٌ و لا مثـــلٌ بـــه يتمثـــل
حلـــيمٌ عظـــيمٌ راحـــمٌ متكـــرمٌ رؤوفٌ رحــيمٌ واهــبٌ متطــول
جَـــوَّادٌ مجيـــدٌ مشـــفقٌ متعطـــفٌ جليـــلٌ جميـــلٌ مـــنعمٌ متفضـــل
لـــه الراســيات الشــم تهــبط خشــيةً وينشق منها الماء فيضـاً ويخضـل
وأنشـأ مـن لا شـيء سـحباً هـواطلاً يســبّح فيهــا رَعــدُها ويهلـــل
وأحيـأ نـواحي الأرض مـن بعـد موتهـا بمنسجمٍ غيثـاً مـن السحب يهمـل
وأجـرىٰ بـلا نفـخٍ رياحـــاً لواقحـــاً تسير بـلا شـخص يحـاط ويعقـل
فسبحان مجري الـريح في كـل موضـعٍ لتبلـــغ كـــل العـــالمين وتشـــمل
علـــىٰ أنـــه في عـــز ســـلطانه يـــرىٰ ويســـمع منّـــا مـــا نجـــد ونهـــزل
يحــيط بمــا تخفــي الضــمائر علمــه ويـدري دبيـب النمـل والليـل أليـل
ويحصي عديد القطر والرمل والحصىٰ ومـا هـو أدنـىٰ منـه عـدّا وأكمـل
ويعلـــم مـــا قـــدر الجبـــال ووزنهـــا مثاقيـــل ذرٍّ أو أخـــف وأثقـــل

حنانيك يـا مـن فضـله الجـم فـائضٌ ومن جوده الموجود للخلق يشـمل
ويــا غــافر الــزلاّت و هــي عظيمــةٌ و يـا نافـذ التـدبير مـا شـاء يفعـل
ويـا فـالق الإصـباح والحـبِّ والنـوىٰ و يا باعث الاشباح في الحشر تنسل
أجب دعوتي يا سيدي وأقض حـاجتي سريعـًا فشـأن العبـد يـدعو ويعجـل
فحقـق رجـائي فيـك يـا غايـة المنـىٰ فأنت لمـن يرجـوك حصـنٌ ومؤمـل
فجـــودك يـــا ذا الكبريـــاء مؤمَّـــلٌ و حبلـك للـراجين بـالخير يوصـل
وصـــلِّ وســـلم كـــل لمحـــة نـــاظرٍ علىٰ أحمـد مـا حـنّ رعـدٌ مجلجـل
صـلاةً تحـاكي الشـمس نـورا و رفعـةً وتفضـح أنـوار الريـاض وتخجـل

[ديوانه: ١٣٧-١٣٩]

وقال عزت شندي موسىٰ:

يـا صـاحب العفـو إن العفـو لـي أمـل ... فامنن بـه قبـل أن يمضـي بـي الأجـل
يــارب عبــد مســيء خــف في وجــل ... إلـىٰ رحابـك يثنـي خطـوه الخجـل
قـد جـاء و الـذنب عـبء هـد كاحلـه ... فمــا يكــاد لهــذا العــبء يحتمــل
و راحــل في خريـف العمـر عــاد إلــىٰ ... باب الكريـم و قـد ضـاقت بـه السبل
إذا مشــىٰ في طريــق فالســراب بــه ... قــذىٰ لعينيــه و الأقــذار و الوحــل
يـا سـعد مـن عـاد و الأشـواق تجرفـه ... إليـك يحـدوه فيـك الخلـد و الأزل
و ســائل مــد في فقــر يديــه إلــىٰ ... مـن لا يـرد لديـه سـؤل مـن سـألوا
و مــن يمــد لمــن دون الإلــه يــدا ... فسـوف يرديـه سـوء الـرأي و الزلـل
و هـارب مـن هجيـر العـيش فـرّ إلـىٰ ... مـن يسـتحب لديـه الفـيء و الظلـل
مـن اسـتظل بـه يـوم الحسـاب فقـد ... نجـا و طـاب لـه في الجنـة النـزل
و نــادم للــذي قــد مــر مــن أجــل ... بــلا هــواك وفــيض العــين تنهمــل
و كــم يبيــت أسـيف البــال في ألــم ... يقــض أجنابــه و الحــزن يعتمــل
و لاجــئ للــذي يشــفىٰ برحمتــه ... مـن أسـقمته شـرور النـاس و العلـل
و عاشـق للـذي أبـدعت مـن صـور ... في الكـون يـا مـن لـه الأكـوان تبتهـل
يــرىٰ جمالــك في الأزهــار بللهــا ... قطـر النـدىٰ و ببـدر الـتم يكتمـل
و في الطيـور و في صـوت الخريـر و في ... زهر الربىٰ و هو تحت الطل يغتسل

و في العيـون التـي احـورت مكاحلهـا ... و زانها السحر في الأجفان و الكحـل

و في الخلائـــق شـــتت في معالمهـــا ... و قــد تباينــت الأجنــاس و الملــل

إني عشـــقتك فيمـــا في الوجـــود أرىٰ ... مـن الجمـال و عشـقي فيـك مشـتعل

مــن لــي إذا أقفــرت دنيــاي مــن رحــم ... يحنـــو علـــيّ وقـــد آذاني الملـــل

من ذا الذي يؤنس المهجور إن ذهبـت ... رفاقـه و مضـىٰ الأحبـاب و ارتحلـوا

من ذا يجيب نـدا المضطر إن عصفت ... بــه الهمــوم و زاد الركــب و الوبــل

من لي إذا أطبقت حولي الصعاب وقد ... عــراني اليــأس بــل أعيتنــي الحيــل

أنـت الـذي تـدرك الملهوف في حدب ... فيطـــئمن و مـــن بلـــواه ينتشـــل

أنــت الحفــي بكــل النــاس إن شــربوا ... من فيض جودك يا معطي و إن أكلوا

و أنت حسبي و جاهي و الذي لهجت ... بـــه الجـــوانح و الأحنـــاء تشـــتعل

يـــارب قـــوّم خـــلال العـــالمين فقـــد ... ترنحت في الورىٰ الأخلاق و المثل

[مع الله و رسوله:٢٣-٢٩]

حرف الميم

قال الإمام الشافعي:

بموقـف ذلـي دون عزتـك العظمـا بمخفـي سـر لا أحـيط بـه علمـا

بـإطراق رأسـي،باعترافي بـذلتي بمد يدي، أستمطر الجود والرحمىٰ

بأسمائك الحسنىٰ التي بعض وصفها لعزتهـا يسـتغرق النثـر والنظمـا

بعهـدٍ قـديمٍ مـن ألسـت بـربكم بمـن كـان مجهـولاً فعـرَّف بالأسـما

[ديوانه: ٥٩]

وقال عبدالرحيم البرعي:

لك الحمد يا مستوجب الحمد دائمًا   علىٰ كل حالٍ حمْد فانٍ لدائمِ
وسبحانك اللهم تسبيح شاكرٍ   لمعروفك المعروف يا ذا المراحم
فكم لك من سترٍ علىٰ كلِّ خاطئٍ   وكم لك من برٍ علىٰ كل ظالم
وجودك موجودٌ و فضلك فائضٌ   وأنت الذي ترجىٰ لكشف المظائم
وبابك مفتوحٌ لكل مؤمِّل   وبرّك ممنوحٌ لكلِّ مصارم
فيا فالق الأصباح و الحبِّ و النوىٰ   ويا قاسم الأرزاق بين العوالم
ويا كافل الحيتان في لجّ بحرها   ويا مؤْنسًا في الأفق وحش البهائم
ويا محصي الأوراق و النبت و الحصىٰ   ورمل الفلا عدّاً و قطر الغمائم
إليك توسلنا بك اغفر ذنوبنا   وحفف عن العاصين ثقل المظالم
وحبّب إلينا الحق و اعصم قلوبنا   من الزيغ والأهواء يا خير عاصم
ومنَّ علينا يوم ينكشف الغطا   بستر خطايانا و محو الجرائم
وصلِّ علىٰ خير البرايا نبينا   محمدٍ المبعوث صفوة آدم

[ديوانه: ١٨٧-١٨٨]

وقال محمد مصطفىٰ الماحي[١]:

أستغفر الله مما قد جنته يدي ... من الذنوب ومما خطه قلمي
قد طال عمري و ما أجملت في عملي ... فبت أرهب عقبىٰ زلة القدم
هل مر يوم علىٰ الإنسان دون أذىٰ ... تسيغه النفس من فعل ومن كلم
وكل ما جاءه غصت به صحفٌ ... يلقىٰ بها الله يوم الحشر والندم
يارب عفوك عن عبد يؤرقه ... خوف العقاب وما يطوىٰ من السدم
وأنت أعلم بي مني فما قصدت ... للشر نفسي ولا أخفرت من ذمم
وما طويت علىٰ ضغنٍ و لا إحنٍ ... سريرتي أو شفيت النفس بالنقم
وأنت أرفق بي من كل ذي شفقٍ ... وأنت أرحم بي من كل ذي رحم
وكل جارحةٍ مني و جانحةٍ ... تستغفر اليوم ما جاءت من اللمم
وأنت قابل توب التائبين و في ... منهال فضلك إرواء لكل ظم
ولن يضيق بآثامي وإن عظمت ... ما سقت من رحمةٍ يا واسع الكرم

[ديوانه: ١٤٨]

---

(١) محمد مصطفىٰ الماحي شاعر مصري ولد بدمياط عام ١٣١٣هـ كان عضوا في عدد من الهيئات الأدبيةله ديوان شعر، وتوفي عام ١٣٩٦هـ راجع إتمام الأعلام: ٢٦٩.

وقال عزت شندي موسىٰ:

صـحت الطبيعـة و الأنـام نيـام ومـنظم الأكـوان لـيس ينـام

فـالفجر يحبـو في أرق غلالـة طفـلا تهدهـد مهـده الأحـلام

والطيـر تنضـو عـن حماهـا حلـة سكنت إليها في الكرىٰ الأجسام

وتهـيم في الأجـواء تخفـق مـرة فكأنهـا في خفقهـا الأعـلام

والـزرع يصـحو مـن مخـادع نومـه متثائبـا و الزهـر و الأكمـام

والنبـت مخضـل البسـاط منضـر وعليـه طـل للنـدىٰ و غمـام

وشـقائق النعمـان تفـتح للهـوىٰ أجفانهـا و تشـوقها الأنسـام

وفـراش نـوار الخميلـة تشـتهي لقيـا الحقـول و كلهـا تهيـام

والجـدول الجـاري يهـز خريـره مهـج القلـوب كأنـه الأنغـام

والشمس كالحسناء خلف إزارهـا يسبي النفـوس ضـياؤها البسـام

وتطل من خلف الحجاب و تختفي فطباعهـا الإقـدام والإحجـام

يـارب نمقـت الوجـود و صـغته فنًّـا تبـين رواءه الأيـام

يـا مبـدع الأكـوان كيـف كسـوتها حسنا وهـذا الملـك كيـف يقـام

يـا عـالم الأسـرار علـم حقيقـة ولـه بكـل خفيـة إلمـام

يـا مـارج البحـرين يلتقيـان في غـور يجـد كليهمـا الإلهـام

يا واهب الحب الـذي يجلـو النهىٰ يسـري لـه وجـد بهـا وغـرام

يـا فـالق الحـب المخبـأ والنـوىٰ بـم قـد فلقـت الحـب يـا عـلام

يـا مرسـل الغيـث الـذي تسـقي بـه ظمـأىٰ القفـار وترتـوي الأنعـام

يـا باعـث النـور الـذي تجلـي بـه حجـب الظـلام وتقشـع الأوهـام

يـا مخـرج الحـي اسـتمد حياتـه مـن ميـت والمـوت فيـه زؤام

يـا راعيـا ضـعف الفقيـر وذلـه مـن ذا الـذي تحميـه ثـم يضـام

يـا شـافيا مـرض العليـل وداءه مسـحت يـداك فزالـت الأسـقام

عجزت عقول الناس عـن إدراك مـا صـنعت يـداك و حـارت الأفهـام

وقضـاؤك الأمـر الـذي لا يرتجـىٰ في حكمـه نقـض ولا إبـرام

وإذا يضـل الفكـر في اسـتيعابه جهـلا و إعيـاء فكيـف نـلام

لا الشـمس في دورانها تجـري علىٰ غيـر المـدار ولا يسـاء نظـام

والكوكـب السـاري يظـل معلقـا لا ينبغـي أن تسـقط الأجـرام

والليـل لا يجتـاز في طـول المـدىٰ سـير النهـار وحقـت الأحكـام

والصـبح يجلـي بالضـياء غياهبـا لليـل باتـت فيـه وهـو ظـلام

طويت إذن صحف البيان وأخفقت لغـة الكـلام وجفـت الأقـلام

[مع الله ورسوله:٢٧٩-٢٨٤]

حرف النون

قال أبو العتاهية:

كـل امـرئٍ فكمـا يـدين يـدانُ سبحان من لم يخل منه مكـانُ

سبحان من يعطي المنىٰ بخواطرٍ في الـنفس لـم ينطـق بهـن لسـان

سبحان مـن هـو لا يـزال مسبحـًا أبـداً و لـيس لغيـره السـبحان

سبحان مـن تجـري قضـاياه علـىٰ مـا شـاء منهـا غائـب و عيـان

سـبحان مـن هـو لا يـزال و رزقـه للعـالمين بـه عليـه ضـمان

سبحان من في ذكره طرق الرضىٰ منـه و فيـه الـروح و الريحـان

ملـكٌ عزيـزٌ لا يفـارق عـزه يُعصىٰ و يُرجىٰ عنده الغفران

ملـكُ لـه ظهـر الفضـاء و بطنـه لـم تُبْـلِ جِـدّة ملكِـهِ الأزمـان

ملكٌ هو الملك الذي مـن حلمـه يُعصـىٰ بحسـن بلائـه و يخـان

يَبلـىٰ لكـل مسـلطن سـلطانه والله لا يبلـىٰ لـه سـلطان

أبشـر بعـون الله إن تـك محسـنًا فـالمرء يحسـن طرفـةً فيعـان

[ديوانه: ٣٧٠-٣٧١]

و قال محمد بن علي عجلان:

لست أشكو إلا إليك شجوني حسبي الله في جميع شئوني
و إلىٰ من ألوذ غير إلهي و بمن أستعين غير المعين
من سوىٰ الله أرتجي لكروبي و ذنوبي و ما جنته يميني
ضاق صدري بحاجتي و افتقاري و همومي وفاقتي و ديوني
أثقلت كاهلي أمور عظام فتولىٰ طيف الكرىٰ عن جفوني
فجأة إذ لمحت ومضة نور وحداء يشق ليل سكوني
موقظاً كل ذرة في كياني دافقاً في مشاعري يرويني
يتحدىٰ مشاكلي و همومي ساخراً من هواجسي و ظنوني
يملأ الرحب بهجة و ضياءً شمسه قد تألقت بجبيني
عجباً فالضياء إشراق روحي و الحداء الحداء صوت يقيني
يتعالىٰ هتافه في اعتزاز لست أرضىٰ ما عشت قيد الطين
رفعتني إلىٰ رحاب المعالي و سمت بي إلىٰ قرار مكين
و إذا بي رغم إني علىٰ الأر ض أناجي السماء في كل حين

كيـف تحلـو الحيـاة عنـد المناجـا ة و تسـمو عـن كـل شـيء مهـين

رب إني إليـــك فوضـــت أمـــري قانعـــاً منـــك بالـــذي تعطينـــي

شــاكراً فضــلك الجزيــل راضــيا فلــك الحمــد لــم تــزل تــوليني

و علـىٰ المصـطفىٰ و آل وصـحب تتــوالىٰ الصــلاة في كــل حــين

[حُداء المسيرة: ١١٧-١١٨]

و قال موسىٰ بن يحيىٰ بهران:

ثقتــي بربــي خــالقي و مُعينــي جـدواه عـن كـل الـورىٰ يُغنيني
رزقـي عليـه و كـل أرزاق الـورىٰ كـافي العبـاد جمـيعهم يكفينـي
أنـا عبـده العاصـي و لكـن عفـوه يمحـو خطيئـاتي و ضـعف يقيني
مـن ذا ألـوذ بـه سـواه و أرتجـي منــه العطــاء وجــوده يرضــيني
لا مــانعٌ يومــاً لمــا أعطــىٰ و إن يمنـع فمـن ذا غيـره يعطينـي
هـو خـالقي سـبحانه هـو رازقـي هو مطعمي و هـو الـذي يسـقيني
و إذا مرضــت و أســقمتني علــةٌ فهـو الـذي مـن علتـي يشـفيني
و هـو الـذي يقضـي علـيّ بحكمـه و يميتنـي و هـو الـذي يحيينـي
و هـو الـذي أرجـوه يغفـر زلتـي و يجـود لـي بـالعفو يـوم الـدين
حســبي إلــه العــالمين و ناصــر المستضعفين و راحمُ المسكين
يعطي الشكور مع الكفور و كل من فـوق الثـرىٰ مـن خـائن و أمـين
لا يمنــع العاصــي تفضــله و لا ينسىٰ المطيع من العطا في حينِ
و هـو الغنـيّ عـن الكفـور غنـاؤه عـن قـائمٍ بـالفرض و المسـنون
عمّــت مواهبــه و جــاد برزقــه حتـىٰ لطفـلٍ مرضـعٍ و جنـين
و الطيـر في أوكارهـا و الـوحش في فلواتهــا و كــوامنٍ في الطــين
و الــذرة الحمــراء فيهــا عبّــرت تكفــي لعبــدٍ عــاجزٍ و مهــين

سبحان من وسع الخلائق علمه و أحاط بالمعلوم و المظنون

سبحان من هو قاهرٌ في ملكه متفردٌ عن صاحبٍ و قرين

سبحان من هو لا يشارك في العلا كلا و لا في علمه المخزون

سبحان من رفع السماء بصنعه و من ابتدئ لعجائب التكوين

سبحان من هو بالجلال موحدٌ و منزه بالعدل غير ظنين

سبحان من يبقى و يفنى خلقه من كل عالٍ في الأنام ودون

يا من إليه المشتكى و الملتجى من كل عبدٍ خائفٍ مفتون

يا صاحب اللطف الخفيّ و صاحب الوعد الوفيّ و مفرج المحزون

يا هادي المتحيرين بلطفه أنا حائرٌ فعساك أن تهديني

يا رافع المتواضعين بعزه أنظر إليّ بنظرةٍ تعليني

يا من يجيب السائلين بجوده أنا بذلٍ قد مددت يميني

و إذا رحمت تضرعي و قبلتني فجميع من فوق الثرى يدنيني

أنت العليم بكل ما أنا طالبٌ باللطف في أمري و ما يعنيني

[روائع شعر النشيد الصنعاني: ٧٣-٧٤]

وقال صلاح نصر حسن عبدالله:

قم رتل الذكر و اسكب دمعك الواني و استلهم الصبر من آيّ و قرآني
ناجي إله الورىٰ و اسجد بكعبته و ابذر بذور التقىٰ في كل ميداني
طهّر بعطر الزكا و اغسل بنفحته أدران نفسك طهر قلبك الجاني
واخضع بباب الصفا نادي بربوته ربّ البرية في صدق و عرفان
واصعد ربوع التقىٰ ردد بمروته أصداء حبك في ذل و كتماني
يارب قصّر في الطاعات مسلكنا و ذاب من لوعة الإيلام وجداني
زاغت بنا الخطو غشتنا بوارقنا حتىٰ أنخنا الخطا عن كل برهان
دارت بنا دورة الأيام سيرتها حتىٰ ابتلينا من النشوىٰ بنسيان
يا كم سمعت من الآيات موعظة ذابت لها النفس من شوق و تحنان
لكن عصيتك في جهلٍ و في سفه وعدت أدعو بقلب خاشع دان
يا ذا الجلالة و الإحسان معذرة إني أنبت إلىٰ ربي و فرقاني
يا غافر الذنب يا هادي مسيرتنا يا عالم الغيب في سر و إعلان
إني دعوتك يا ذا الجود مبتهلا يا سمع الصوت من جن و إنسان
أتيت منكسرا بالذنب معترفا فاقبل رجائي يا ذا المن و الشان
داع دعوت فيا غفار مرحمة تزكو بها النفس في جنات رضوان

[قطوف إسلامية: ٩٩-١٠٠]

حرف الهاء

قال عبدالرحيم البرعي:

قـف بالخضـوع و نـادِ ربـكِ يـا هـوُ إن الكــريم يجيــب مــن نــاداهُ
و أطلــب بطاعتــه رضــاه فلــم يــزل بــالجود يرضــي طــالبين رضــاه
و أســـاله مغفـــرةً و فضـــلاً إنّـــه مبســـطوتان لســـائليه يـــداه
و اقصــده منقطعـــاً إليــه فكــل مــن يرجـــوه منقطعـــاً إليـــه كفـــاه
شـــملت لطائفـــه الخلائـــق كلهـــا مـــا للخلائـــق كافـــلُ إلا هـــو
فعزيزهـــا و ذليلهـــا و غنيّهـــا و فقيرهـــا لا يرتجـــون ســـواه
ملــك تــدين لــه الملــوك و يلتجــي يـــوم القيامـــة فقـــرهم بغنـــاه
هـــو أولُ هـــو آخـــرٌ هـــو ظـــاهرٌ هــو بــاطنٌ لــيس العيــون تــراه
حجبتـــه أســـرار الجـــلال فدونـــه تقــف الظنــون و تخــرس الأفــواه
صـــمدٌ بـــلا كـــفءٍ و لا كيفيـــةٍ أبـــدا فمـــا النظـــراء و الأشـــباه
شـــهدت غرائـــب صـــنعه بوجـــوده لـــولاه مـــا شـــهدت بـــه لـــولاه
و إليـــه أذعنـــت العقـــول فآمنـــت بالغيـــب تـــؤثر حبهـــا إيـــاه
سبحان مــن عنــتِ الوجــوه لوجهــه و لـــه ســـجودٌ أوجـــهٌ و جبـــاه
طوعـــاً و كرهـــاً خاضـــعين لعـــزه و لـــه عليهـــا الطـــوع و الإكـــراه
ســـل عنـــه ذرات الوجـــود فإنهـــا تـــدعوه معبـــودا لهـــا ربّـــاه
مـــا كـــان يعبـــد مـــن إلـــهٍ غيـــره و الكــل تحــت القهــر و هــو إلــه

أبــدىٰ بحكــم صــنعه مــن نطفــةٍ بشــراً ســويًا جــلّ مــن ســوّاه

و بنىٰ السموات العلا و العرش و الـ ــكرسيّ ثــم عــلا عليــه عــلاه

و دحــا بســاط الأرض فرشــاً مُثبتــاً بالراســيات و بالنبــات حــلاه

تجرِ الريـاح علىٰ اخـتلاف هبوبهـا عــن إذنــه و الفلــك و الأمــواه

ربٌ رحــــيمٌ مشــــفقٌ متعطـــفٌ لا ينتهــي بالحصــر مــا أعطــاه

كــم نعمــةٍ أولــىٰ و كــم مــن كربــةٍ أجلـىٰ و كـم مـن مبتلـىٰ عافـاه

و إذا بليــــت بغربــــةٍ أو كربــــةٍ فــادع الإلــه و قــل ســريعا يــا هــو

لا محســن ظــن الجميــل بــه يــرىٰ ســوءاً و لا راجيــه خــاب رجــاه

و لحلمــه ســبحانه يُعصــىٰ فلــم يعجـل علـىٰ عبـدٍ عصـىٰ مـولاه

يأتيـــه معتـــذراً فيقبـــل عـــذره كرمــاً و يغفــر عمــده و خطــاه

ثــم الصــلاة علــىٰ النبــي تخصــه و نعــم بــالخيراتِ مــن والاه

مــا صــاح في عــذب العــذيب مغــردٌ أو لاح بــرق الأبــرقين ســناه

[ديوانه:١٨-١٩]

وقال موسىٰ بن يحيىٰ بهران[١]:

يسِّـر مسـالكَ عبـدٍ أنـت مـولاه ... ياذا المعالي وحقق فيكَ رجواهُ
ضـل السـبيل و أخطـا في تصـرفه ... و نـال حاسـده مـا كـان يهـواه
و رام بالحمد نيل الخير فانعكست ... آمالـه و رأىٰ مـا كـان يخشـاه
فسـلَّم الأمـر تفويضـاً لمالكـه ... لمـا تـيقن أنّ الـرازق الله
و صـار منتظـراً مـن ربـه فرجـاً ... إذ ليس يكشف فعل الضر إلا هو
فيمـا عليمـاً بحـال العبـد مطلعـاً ... علـىٰ سـرائره حقـاً و نجـواه
أنظـر إليـه و فـرّج مـا ألـمّ بـه ... بغـارةٍ منـه و أصـرف عنـه بلـوه
و لا تكلـه إلـىٰ مـن لـيس ينفعـه ... فينثنـي و بحـار الهـم تغشـاه
من ذا يلوذ بـه الراجي سـواك و مـن ... إذا دعـاه لكشـف الضـر لبّـاه
و مـن يقـول سـلوني يـا عبـاد أجـب ... دعـاء مـن مـدّ يمنـاه و يسـراه
و من سواك يرىٰ ما في الضمير و من ... يُغنـي الفقيـر و تـرىٰ عطايـاه
و مـن يغيـث و مـن يعفـو برحمتـه ... عن المسيء و قـد جلّـت خطاياه
و من يُميت و من يُحيي سواك و من ... إذا دعـاه شـديد السـقم عافـاه

---

(١) موسىٰ بن يحيىٰ بهران: شاعر يماني، تميمي النسب. أصله من البصرة، ومولده بصعدة، ووفاته بصنعاء راجع الأعلام: ٣٣١. راجع الأعلام: ٧/ ٣٣١.

و مـن إليـه يصـير الخلـق أجمعهـم — و من بعـدل جرت فـيهم قضـاياه

يـا سـيداه و يـا مـولاه يـا أمـلاه — ويـا مـلاذاه يـا غوثـاه بـل يـا هـو

كـن لـي معينـاً فـإنّ العـون منك بـه — يـتمّ ديـن الفتـىٰ حقـاً و دنيـاه

إن لم تكن لي فيا ويحي و يا حزني — حاشـاك تخلـق مخلوقـاً و تنسـاه

يـارب مُـنّ بتيسـير الأمـور فلـي — قلـبٌ أضـر بـه همـي و أضـناه

يـارب عجـل بمـا أرجـوه مـن كـرمٍ — فأنـت أهـل الـذي أرجـو و مـولاه

يا سيدي خابت الآمـال و أنعكست — مالي سواك و قلّ المـال و الجـاه

يا رازقي كيف أرجو الرزق من بشرٍ — مثلي و من قصد المخلوق أعيـاه

مـن رام حاجتـه مـن غيـر خالقـه — أذلّـه الطمـع المـردي و أخـزاه

من قال للناس (هاتوا) هان عندهم — و كـل مـن طلـب الـرحمن أغنـاه

مـن مـد كفـاً إلـىٰ المخلـوق خيبـه — و طالـب اللهِ لا ترتـد كفـاه

[روائع شعر النشيد الصنعاني:٥٦-٥٧]

قال محمود سامي البارودي:

سل مالك الملك فهو الآمر الناهي　　و لا تخف عادياً فالحكم للهِ
هو الذي ينعش المظلوم إن علقت　　به الرزايا و يجزي كل تيّاه
فاسجد له و أقترب تبلغ بطاعته　　ما شئت في الدهر من عزٍّ و من جاه
ياربُّ قد طال بي شوقي إلىٰ وطني　　فاحلل وثاقي و ألحقني بأشباهي
و امنن عليّ بفضل منك يعصمني　　من كل سوءٍ فإني عاجز واهي
هذا دعائي و حسبي أنت من حكمٍ　　يعنو له كل شاهٍ أو شهنشاه

[ديوانه: ٥٩٣]

قال طه محمد:

دعـــاءٌ حـــزينٌ ســـرىٰ الوجـــود يجـــوب الســـماء إلـــىٰ ربهـــا
ســـمعتُ صـــداه يـــدوي هنـــاك و يغـــزو الملائـــك في حجرهـــا
إلهـــي توالـــت علينـــا الخطـــوب و ضـــاقت علينـــا و ضِـــقنا بهـــا
فثبـــت قلوبـــا أجابـــت نـــداك و خفّـــت ســـراعا إلـــىٰ دينهـــا
إلهـــي قتلنـــا و عـــز النصـــير و لـــيس ســـواك كفيـــلٌ بهـــا
فيـــارب نصـــرا لهـــذي الجمـــوع فأنـــت القـــدير علـــىٰ نصـــرها
دعتـــك إلهـــي فلـــب نـــداها و ألـــف و بـــارك وصـــن جمعهـــا
أيشـــقىٰ الـــدعاة بظلـــمٍ جمـــوح و لـــو شـــئت كـــانوا علـــىٰ ملكهـــا
فطافـــت بقلبـــي ســـطور الكتـــاب تضـــيء فـــأتلو علـــىٰ ضـــوئها
عبـــادي دعـــوتم و إني مجيـــبٌ فهبـــوا جميعـــا إلـــىٰ خيرهـــا
بقلـــبٍ ســـليم و نصـــح أمـــين و رفـــق و لـــين علـــىٰ أهلهـــا
تـــآخوا عبـــادي و صـــفوا القلـــوب و كونـــوا جميعـــا تكونـــوا لهـــا

[خطوات علىٰ الطريق: ٣٦]

حرف الواو

قال محمد عبدالله القولي:

عظـيمَ التـوبِ عـن آثـام خلـقٍ إلَـه الكـون أنـت لهـم عفُـوٌّ
فمـا أحـدٌ سـوىٰ الـرحمن يعفـوُ فيُمحـىٰ الـذنبُ لا يبقـىٰ جُـذُوٌّ
كـأن الـذنب مـا قـد كـان قـبلاً فتنسـىٰ الأرضُ مـا بقـي السُـمُوٌّ
كمـا مَسَـحَتْ ريـاحٌ عـن رمـال بقايـا الخطـو لـيس لـه بُـدُوٌّ
إلَـه راحـمٌ بـرٌ رؤوفٌ عفـوٌّ قـادرٌ وَلَـهُ العُلُـوٌّ
ففارقـت الهمـوم فـؤاد عبـدٍ كـأن العفـو للعبـد الأسُـوٌّ
شـفاءٌ للقلـوب بفضـل ربٍ يُـذكِّرها رَوَاحٌ أو غُـدُوٌّ
يجـودُ بعفـوه طُـرّا ويقـري عبـاداً تـائبين لهـم دُنُـوٌّ
يُقـربهم ويُجـزلُ في نعـيم فتزهـر جنـةٌ ويـروق جـوٌّ
وتنـداح الظـلالُ بكـل روضٍ وتـأتلق الـورودُ لهـا زُهُـوُ
تميـلُ بكـل غصـنٍ دانيـاتٌ مـن الأثمـار جمَّلهـا الأُدُوٌّ
ينـوعٌ يأسـرُ الأنظـارَ سـحرا ونُضـجٌ مالهـا عنـهُ سُـلُوٌّ
فـإذ يعفـو الكـريم تصيرُ روضـاً قفـار الأرض بـات لهـا زكـوٌّ
تَبَـدَّل حالُهـا وُهبـت كسـاءً مـن الـرحمن واتَّـل السُـنُوٌّ
فقـد جـاء السـحابُ لكـلِّ ظمـأىٰ فهـزَّ النبـت مـن غيـث رُبُـوٌّ
وتـاه الـوردُ بالنعمـاء يزهـو وذاع العطـرُ صـارَ لـه فُشُـوٌّ
عظـيم التـوب عـن عبـد مُنيـبٍ إلـه الخلـق أنـتَ لـه العفـوٌّ

[أسماء الله الحسنىٰ: ٣٤٧-٣٤٨]

حرف الياء

قال أحمد بن محمد صديق[1]:

أبيــت لأطيــاف الهمــوم مناجيــًا و من جلد قد يجهل الناس ما بيا
تمطىٰ علىٰ عيني الأسىٰ فهو جاثمٌ يــراودني أن أرســل الــدمع هاميــا
فقلت له حسبي ففي القلب لو ترىٰ مــن الحــزن مــا يُعبــي الجبــال
و ما هان ماء العين يومــًا و لـم يكـن لغيــر جــلال الله ينهــل باكيــا
أعاتــب نفســي إذا أقــول تمهلــي سئمنا علىٰ جدب الرمال الفيافيا
إلام سـراب البيـد يسـتدرج المنـىٰ و مـا لـك لا ترضـين يومـًا و ماليا
و أيُّ نـزوعٍ فيـك يبعـث مطمحـي فأطلـب في سـمك النجـوم الأمانيا
و كـم شـفني سـقمٌ فغالبتـه و مـا تقهقـر حتىٰ صـوّب السـهم غازيـا
و مــا زلــت في كـرّ الحيـاة وفرّهـا أقــاوم بؤســًا أو أصــدّ العواديــا
تحملــت آلاف الرزايـا و لــم تلـن قنــاتي و لا ظهــري تقــوس حانيــا
شحذت لها عزمي و حزمي و همتي و مـا زال بأسـي في العريكـة ماضيـا
و لست إذا مـا الشيب أعلـن زحفـه علــيّ بملــقٍ للمشــيب الأياديــا

---

(١) شاعر فلسطيني معاصر، له قصائد كثيرة في مواضيع شتىٰ، أغلبها في المناجاة، والسيرة النبوية، وهموم الأمة الإسلامية وخاصة القضية الفلسطينية .له ديوان بعنوان (نداء الحق) راجع روائع النشيد الصنعاني: ٨٠ .

أجاهـد في صـمتٍ و أعمـل دائبـا و كـلُّ مـرادي أن أرىٰ الله راضـيا

و يـا نفـس إن طـال الرحيـل فإنـه إلـىٰ منتهىٰ قـد بـات يـا نفـس دانيا

أعـدّ لـه الـزاد الـذي هـو أهلـه و قد فاز يوم الدين من كـان ناجيا

[**روائع شعر النشيد الصنعاني**: ٨٠-٨١]

وقال عبدالمعطي الدالاتي:

و تنهــالُ كــل همــومي عليّــا و ينســد كــلّ طريــقٍ لــديّا

و أرنــو بليلــي: ألا مــن سـبيلٍ ؟ و يرتــد طــرفي حسـيرا إليّــا

و إذ نظــرةٌ نحــو بــاب السـماء تعيــد الرجــاء لقلبــي نــديّا

فــأدعو و أدعــو و يســمو رجــائي و يلمــسُ جُنحــي جبـين الثريــا

إلهــي ! رجعــتُ أبــوءُ بــذنبي و لسـتُ بمـا قـد صـنعتُ بريّـا

فإمــا أخــذت فحكمــك عــدلٌ و يـا طالمـا كنـتُ عبـدا عصـيّاً

و إمــا عفــوتَ، و هــذا رجــائي فهـل بعـد عفـوك فضـلٌ عليّـا

فهــذا سـجودي بســاحات ذلــي و هـذي دمـوعي مَلَـت ناظريّـا

و هــذا فــؤادي دوامــا ينــادي: أحبــك ربــي، أحــب النبيــا

فحبــك ربــي شــفيعٌ لــذنبي و لـولاه ربـي لمـا كنـت شـيئا

و حبــك ربــي يمــور بقلبــي يصــوغ الحيــاة جهــادا أبيّــا

و حبــك ربــي حبــاني شــعورا طهــورا يــرفُّ عبيــرا زكيــا

بــه قــد عرفــتُ منــارَ هُــدايَ فجابـت خُطـاي الطريـق السـويّا

عرفــتُ طريقــي، إلــيّ صــديقي لنقفــو درب الهــدىٰ الأحمــديّا

[أحبك ربي نجاوي شعرية: ٢٩]

ثبت أسماء الشعراء وعدد قصائدهم

م	اسم الشاعر	عدد قصائده	حروف قصائده
١	إبراهيم أمين فوده	١	السين
٢	أبو البركات ابن الحاج	١	الغين
٣	أبو العلاء المعري	١	الجيم
٤	أبو العتاهية	٤	الدال واللام والنون
٥	أحمد السمره	٢	الباء والتاء
٦	أحمد مخيمر	٣	الجيم والحاء والصاد
٧	أحمد بن محمد صديق	١	الياء
٨	أحمد اللغماني	١	السين
٩	أسامة كامل الخريبي	١	العين
١٠	الإمام الشافعي	٣	السين والصاد والميم
١١	حاتم الجديبا	١	حرف الباء
١٢	الحسن بن جابر الهبل	١	التاء

١٣	حسان بن ثابت	١	الدال
١٤	حمد الرشيدي	٢	الخاء والذال
١٥	حياة أبو النصر	١	الحاء
١٦	شيخ الإسلام ابن تيمية	١	التاء
١٧	صلاح نصر حسن عبدالله	٢	الكاف والنون
١٨	طاهر العشماوي	١	حرف الكاف
١٩	طـه محمد	١	الهاء
٢٠	عارف الشيخ عبدالله الحسن	١	الألف
٢١	عبدالرحمن العشماوي	١	الضاد
٢٢	عبدالرحيم البرعي	٥	الباء والراء واللام والميم والهاء
٢٣	عبدالله الفيصل	١	الدال
٢٤	عبدالمعطي الدالاتي	١	الياء
٢٥	عبيد المدني	٢	العين
٢٦	عدنان النحوي	١	الفاء
٢٧	عزت شندي موسىٰ	٣	القاف واللام والميم

٢٩	علي الجمبلاطي	١	القاف
٣٠	الغشري	١	الثاء
٣١	قريب الله أبو صالح	١	حرف الشين
٣٢	محمد ضياء الدين الصابوني	٢	الباء والقاف
٣٣	محمد عبدالله القولي	٧	الثاء والزاي والطاء والظاء والواو
٣٤	محمد علي عجلان	٢	الألف والنون
٣٥	محمد مصطفىٰ الماحي	١	الميم
٣٦	محمد الناصر الصدام	١	القاف
٣٧	محمد الهادي عبدالعزيز	١	الباء
٣٨	محمود الجابي	٣	الألف والضاد والعين
٣٩	محمود الحليبي	٢	الخاء والذال
٤٠	محمود سامي البارودي	٣	الراء والقاف والهاء
٤١	مصطفىٰ عكرمة	٣	الضاد والفاء والكاف
٤٢	مصطفىٰ متولي	٢	العين

٤٣	موسىٰ يحيىٰ بهران	٢	النون والهاء
٤٤	ندىٰ الرفاعي	٢	الحاء والراء
٤٥	هبة الفقي	٢	التاء والقاف

المصادر والمراجع

١ - قصائد إسلامية لأحمد السمرة، الناشر مؤسسة شباب الجامعة.

٢- ابتهالات لمحمود الباجي، دار بو سلامة للطباعة و النشر والتوزيع تونس، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م .

٣- قطوف إسلامية لصلاح نصر حسن عبدالله، مكتبة المعارف الرياض ١٤٠١هـ - ١٩٨٠م.

٤- اللهم إني إليك أتضرع لعارف الشيخ عبدالله الحسن، دار القلم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولىٰ ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.

٥- ديوان رئيس الوزراء محمود سامي البارودي باشا، شرح علي عبدالمقصود عبدالرحيم، دار الجيل بيروت، الطبعة الأولىٰ ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.

٦-وحي الحرمان و حديث قلب المجموعة الكاملة شعر عبدالله الفيصل ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٧-روائع شعر النشيد الصنعاني، جمع و إعداد علي محسن الأكوع، مراجعة وترتيب جميل صالح قاضي، متابعة وتنسيق علي قاسم المسوري، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٨- حداء المسيرة لمحمد علي عجلان، الطبعة الأولىٰ ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.

٩- ديوان الشافعي، تقديم ومراجعة الدكتور إحسان عباس، دار صادر بيروت، الطبعة الأولىٰ ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

١٠- ديوان الحلاج أبي المغيث الحسين بن منصور بن محمىٰ البيضاوي صنعه وأصلحه أبو طريف الشيبي كامل بن مصطفىٰ بن محمد حسين الكاظمي المكي العبدري أستاذ الفلسفة الإسلامية في جامعة بغداد- سابقًا-، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١١-أبو العتاهية أشعاره و أخباره، عني بتحقيقها الدكتور شكري فيصل، مكتبة دار الملاح دمشق.

١٢- ديوان الإمام الحسين رضي الله عنه، شرح ومراجعة محمد شراد حساني و حيدر كامل فرعان الرزرقاني، منشورات دار مكتبة الهلال ودار البحار بيروت، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٥ هـ -٢٠٠٦ .

١٣- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، تأليف عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربية.

١٤- لسان الميزان للإمام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفىٰ سنة ٨٥٢ هـ، طبعة مستكملة و مقارنة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م .

١٥- ابتهالات لمحمد الناصر الصدام، الدار التونسية للنشر ١٩٨٦ .

١٦-مورد الصفاء و منهل الشفاء لمصطفىٰ متولي.

١٧-مع الله ورسوله للدكتور عزت شندي موسىٰ، الهيئة المصرية للكتاب ١٩٨٧

١٨- أسماء الله لأحمد مخيمر، دار الشعب.

١٩-قلبٌ علىٰ شفه لأحمد اللغماني، الدار التونسية للنشر ١٩٦٦ .

٢٠- ديوان الماحي لمصطفىٰ الماحي، كتابان في مجلد واحد، الناشر دار الفكر العربي ١٣٨٨ هـ-١٩٦٨ م .

٢١-خطوات علىٰ الطريق لطه محمد، دار التوزيع و النشر الإسلامية، ١٩٩٣م.

٢٢-لبيك يا رباه لعلي الجمبلاطي، دار نهضة مصر للطبع و النشر.

٢٣- ديوان لأنني أنثىٰ لحياة أبو النصر .

٢٤-شعراء من المملكة العربية السعودية مع مقدمة و فصول في النقد، صنفه محمد محمد حسن شهاب وقرأه عبدالعزيز رباح، دار المأمون للتراث، دار قتيبة ١٤٢٦ هـ-٢٠٠٥ م .

٢٥- تسبيح.. وصلاة شعر إبراهيم أمين فوده، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤ م .

٢٦- دوحة الوفاء نغمات طيبة من عبير نجد، مكتبة المعارف الرياض ١٤٠٠ هـ-١٩٨٠ م .

٢٧-ديوان شيخ الإسلام ابن تيمية، جمعه وشرحه ورتبه محمد عبدالرحيم، دار الجيل بيروت، الطبعة الأولىٰ ١٤١١ هـ- ١٩٩١ م .

٢٨- أعيان العصر وأعوان النصر لصلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي، دار الفكر المعاصر و دار الفكر، الطبعة الأولىٰ ١٤١٨ هـ- ١٩٩٨ م .

٢٩- الوافي بالوفيات النصر لصلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي، دار شتايز بفيسبادن الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ- ١٩٨٢ م .

٣٠- ديوان مهرجان القصيد لعدنان بن علي رضا بن محمد النحوي، دار النحوي للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٢٨-٢٠٠٧ م .

٣١- الأعمال الشعرية الكاملة لمصطفىٰ عكرمة، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٦ هـ-٢٠٠٥ م .

٣٢- حتىٰ ترضىٰ تسبيح شاعر لمصطفىٰ عكرمة، دار الفكر، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٣ هـ- ١٩٨٣ م .

٣٣- أحبك ربي نجاوي شعرية للدكتور عبدالمعطي الدالاتي، مكتبة الأسد، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١ م .

٣٤- ذيل الأعلام لأحمد العلاونة، دار المنارة للنشر و التوزيع، الطبعة الأولىٰ ١٤١٨ هـ -١٩٩٧ م .

٣٥- مجموعة القصائد الزهديات لعبدالعزيز المحمد السلمان، الطبعة الثانية ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .

٣٦- معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين لعبدالعزيز سعود البابطين، مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الطبعة الأولىٰ ١٤١٤ هـ - ١٩٩٥ م .

٣٧-نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب لأحمد التلمساني حققه إحسان عباس، دار صادر بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م .

٣٨-المدنيات للسيد عبيد مدني، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٣٩-ديوان أسماء الله الحسنىٰ لمحمد عبدالله القولي، مكتبة دار التراث الكويت، الطبعة الأولىٰ ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

٤٠-ديوان الغشري تحقيق ومراجعة وشرح الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي، سلسة التراث من الشعر العماني.

٤١- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر القرطبي تحقيق الشيخ علي معوض، الشيخ عادل عبدالموجود، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان الطبعة الثانية ٢٠٠٢ .

٤٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين أبن الأثير أبي الحسن الجوزي، دراسة وتحقيق الشيخ علي محمد معوض، الشيخ عادل عبدالموجود، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة الأولىٰ ١٤١٥هـ -١٩٩٦م .

٤٣-شدو الغرباء لأسامة كامل الخريبي، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولىٰ ١٤٣١ هـ ٢٠١٠ م.

٤٤-تتمة الأعلام للزركلي لمحمد رمضان خير يوسف، دار ابن حزم، الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢ م.

٤٥-إتمام الأعلام (ذيل لكتاب الأعلام لخير الدين الزركلي) للدكتور نزار أباظة ومحمد رياض المالح، دار صادر، الطبعة الأولىٰ ١٩٩٩م.

٤٦-الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.

٤٧- ١٠٠٠ شخصية نسائية مصرية لأحمد رجائي، دار التحرير للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولىٰ ١٩٩٤م.

الفهرس